



سلسلة البحوث والدراسات

علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمجتمع

إعداد

مركز رؤية للدراسات الاجتماعية

الطبعة الأولى

م٢٠١٤/٥١٤٣٥



مركز رؤية للدراسات الاجتماعية ١٤٣٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز رؤية للدراسات الاجتماعية

علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمجتمع / مركز رؤية
للدراسات الاجتماعية، الرياض، ١٤٣٥هـ

٦ ص ٢١×١٤ سم

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٤٩٤-١-٨

١ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢ - الإسلام والمجتمع أ - العنوان

١٤٣٤/٩١٥٥

ديوی ٢١٩

رقم الإيداع : ١٤٣٤/٩١٥٥

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٤٩٤-١-٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م

طبع بدعم من

مؤسسة حمد بن عبدالرحمن الحصيني الخيرية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

هيئة البحث

- [١] الشيخ د. إبراهيم بن عبد الله الدويش، أمين عام
المركز، عضواً ومسرقاً عاماً.
- [٢] د. محمد بن محسن سحاق - المدير التنفيذي -
مسرقاً علمياً.
- [٣] د. منتصر علام محمد، مدير إدارة البحوث
والدراسات، عضواً ومرجعاً عاماً.
- [٤] أ. محمد محبي الدين كيلاني، باحث بالمركز،
عضو فريق البحث.

ملخص البحث

تُعد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الهيئات الحكومية الحيوية بالمملكة، فهي التي تقع عليها مسؤولية حفظ الأمن الأخلاقي والأداب العامة في المجتمع.

وجهود وإنجازات الهيئة لا يمكن إنكارها أو القليل من شأنها خاصة في الحد من نسب الجرائم الأخلاقية والسلوكية في المجتمع، فجهاز الهيئة صمام الأمان، وخط الدفاع الأول في محاربة الرذيلة، ونشر الفضيلة في الوطن، يَبْدُ أن جهاز الهيئة يتعرّض في الآونة الأخيرة لوجة من الانتقادات والتشكك في دوره، ومدى علاقته بالمجتمع، ومن هنا كان هذا البحث المختصر والذي سعينا من خلاله إلى أن نقف على حدود علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأفراد المجتمع السعودي، وذلك بتحليل مضمون عدد من المصادر الرمزية مثل:

- المقالات والتعليقات الصحفية (ورقياً وإلكترونياً).
- تحليل التقارير الرسمية الصادرة عن الهيئة.
- الدراسات العلمية السابقة.

وقد أسفت البحث عن مجموعة من النتائج كان أهمها:

- ١ - أهمية هذا الموضوع وأثره الإيجابي يقتضي رصد الآراء بشكل عريض وعميق عبر دراسات علمية واستطلاعات رأي ميدانية يتضح من خلالها علاقة الهيئة بالمجتمع بشكل أوضح وأعمق، وبنتائج ووصيات أكثر واقعية وفاعلية، ولعل الرئاسة العامة للهيئات تقوم بهذا قريباً لأهمية وضرورة الموضوع وللرؤى المستقبلية لها.
- ٢ - أن ذكر السلبيات والأخطاء على سبيل النقد والمعالجة الإيجابية أمر محمود بل مطلوب ومرحب به، وهذا لا يُغيّر أن هناك محاولات من بعض شرائح المجتمع للتشويه الإعلامي للحقائق والواقع، وتسلیط الضوء على السلبيات والأخطاء وتكبیرها والنفخ فيها من قبل بعض الاعلاميين .
- ٣ - بالرغم من وجود بعض المعارضين للتجاوزات التي تصدر من بعض أعضاء الهيئة، إلا أن هناك تأييداً واضحاً لدورها وما تؤديه لخدمة المجتمع، وبخاصة الحفاظ على الآداب والأخلاق العامة في المجتمع وحمايتها بعد الله.
- ٤ - أن الهيئة بدأت تخطو خلال الفترة الأخيرة خطوات جادة وفاعلة نحو مزيد من الإصلاحات الداخلية، والتي من شأنها تعزيز دور

المجتمع، كما أنها أخذت على عاتقها العديد من الإجراءات التي من شأنها إحداث الإصلاح الشامل عبر العديد من الآليات والوسائل تعرضنا لها بشكل أكثر تفصيلاً خلال البحث.

٥- ضعف الاهتمام المطلوب بعقد البرامج والدورات التدريبية والتأهيلية لمنسوبي الهيئة، والتي لا شك أنها ترفع مستوى المتعاملين في الميدان مع أفراد المجتمع، رغم أنها بدأت تتحسن مع التغيرات الإدارية الجديدة للرئاسة وفروعها.

٦- عدم وجود آلية أو نظام واضح ومحكم لدى الهيئة، خاصة فيما يحق لأفرادها التدخل فيه، أو مصادرته، أو الاستجواب فيه، مما أدى لبعض الاجتهدات الفردية الخاطئة من بعض منسوبي الهيئة ممَّن ليس لهم دراية كافية في التعامل مع الجمهور، الأمر الذي وجد فيه البعض ثغرة لمحاولة تشويه صورة الهيئة وإنجازاتها وهذا يوجد في جهات خدمية أخرى.

٧- جهل بعض منسوبي الهيئة الميدانيين بكثير من المسائل الشرعية التي يحتاجونها في عمل الحسبة، مما قد يوقع في الحرج في إنكار أمور لا يجب فيها الإنكار ونحو ذلك من المسائل، سواء المختلف فيها، أو غيرها مما يحتاج لبعض الفقه

والحكمة، خاصةً بما قاله العلماء في شروط رجل الحسبة،
كما قال سفيان الثوري - رحمه الله -: "لا يأمر بالمعروف،
وينهى عن المنكر، إلا من كان فيه خصال ثلاثة: رفيقٌ بما
يأمر رفيقٌ بما ينهى، عدلٌ بما يأمر عدلٌ بما ينهى، عالمٌ بما
يأمر عالمٌ بما ينهى".^(١)

كما خلص البحث لعدد من التوصيات، ومن أبرزها:

- ١- ضرورة عناية الهيئة بـكوادرها اختياراً وتوظيفاً وتدريبها وتحفيزاً ورقابة.
- ٢- ضرورة إيجاد نظام واضح، ومُحَكَّم يضبط عمل الهيئة وحدودها، وما يحق لها التدخل فيه، أو مصادرته، أو الاستجواب فيه.
- ٣- اعتماد (حسن الظن أولاً) شعاراً للهيئة، ومنهجاً مُلزماً لأفرادها للتعامل مع الناس به، بالإضافة إلى اللين والرفق، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.
- ٤- ضرورة التواصل مع الإعلام المُتَّزِن الحيادي الجاد، مع توثيق الصلات بالكتاب الذين يتميزون بالمصداقية وال موضوعية في الطرح والتناول، مع التزام الهيئة بالشفافية والوضوح ووضع الأمور في نصابها الصحيح أولاً بأول.

(١) ذكره أبو طالب المكي في قوت القلوب كما في إتحاف السادة المتقدمين (٤٩/٧)
للزبيدي ، جامع العلوم والحكم لابن رجب (٢٥٦/٢).

-
-
- ٥ - أن توضح الهيئة جهودها وإنجازاتها في تقاريرها السنوية بشكل مبسط وبأسلوب متميز، وأن يكون لها وجود إعلامي قوي، ومتحدث رسمي في مختلف وسائل الإعلام للرد على ما يُثار من أسئلة بموضوعية وشفافية، وأن تُوجَد خطأً هاتفياً ساخناً وفaculaً بينها وبين الجمهور للتواصل المباشر.
- ٦ - الاعتماد على المتخصصين الشرعيين والتربويين عند توظيف الكوادر البشرية الميدانية لرجال الهيئة، مع الاهتمام بالمقابلات الشخصية في المتقدمين للعمل في الميدان بإتقانهم فن التعامل مع الجمهور، وعلى مستوى من المسئولية وخاصة الإعلامية وكيفية مواجهة هجمات الإعلامية المسيئة والمغرضة أو اشتراط التحاقهم بدورات تدريبية للتعامل مع مختلف شرائح وفئات المجتمع.
- ٧ - أن تقوم الهيئة بوضع عدد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية الإرشادية التي تخاطب كافة شرائح المجتمع بوسائل وطرق جذابة، توضح من خلالها دور المواطن والمقيم في مساعدتها لحفظ الأمن الأخلاقي والأداب العامة في المجتمع.
- ٨ - الاهتمام بالبحث العلمي والاستطلاعات الميدانية، والإفادة من النتائج والتوصيات التي ينتهي إليها المشتغلون به، وذلك عبر التفعيل الجاد والمُثمر

للكراسى البحثية التي وقعتها الهيئة مع الجامعات السعودية، وذلك بعمل أجندات للمواضيع التي من شأنها تحسين علاقة الهيئة بالمجتمع، ووضع الحلول المناسبة لما تمر به أو تتعرض له من مشاكل.

- ٩ التوسيع في فتح معاهد وأقسام متخصصة بالجامعات لتخريج متخصصين ومحاسبين على دراية وعلم، ومتفهمين لروح العصر، لتطوير هذا العمل الشرعي الحضاري الذي تميز وتفرد به هذه البلاد المباركة لمواكبة العصر، وللوقوف أمام المتغيرات السلبية والشهوات المحرمة شرعاً.
- ١٠ تقديم حُسن الظن برجال الحسبة، وعدم التعامل مع أخطائهم بحساسية مُفرطة، بل وضعها بموضعها الطبيعي، والنظر لها كما يُنظر لأخطاء أفراد الأجهزة الحكومية الأخرى.
- ١١ التأكيد على الرجوع لمصادر الصِّحِّحة في استقاء الأخبار، والتثبت لتمييز الصحيح من السقيم، وعدم الانسياق وراء بعض وسائل الإعلام المُغَرَّبة، والأقلام الباحثة عن الإثارة أو تشويه الحقائق.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
٧	ملخص البحث
١٣	فهرس المحتويات
١٥	الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للبحث
٢١	أولاً: مشكلة البحث
٢٣	ثانياً: دوافع البحث
٢٥	ثالثاً: أهداف البحث
٢٥	رابعاً: أهمية البحث
٢٦	خامساً: تساؤلات البحث
٢٦	سادساً: مفاهيم البحث
٢٩	سابعاً: مجتمع البحث
٣١	الفصل الثاني: نشأة الهيئة ودورها المجتمعي
٣٣	أولاً: هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: النشأة، ومجالات الاهتمام
٣٧	ثانياً: اتجاهات أفراد المجتمع تجاه الهيئة:
٤١	ثالثاً: صورة الهيئة في بعض الصحف السعودية (عكاظ، المدينة، اليوم، "ورقية أو الكترونية")

الصفحة	المحتوى
٤٧	رابعاً: دور الهيئة في خدمة المجتمع بالتصدي لبعض الانحرافات الأخلاقية، ومنع الجريمة في الأسواق والأماكن العامة).
٦٥	الفصل الثالث: صورة الهيئة من خلال نتائج البحث العلمي
٦٧	أولاً: صورة الهيئة من خلال نتائج البحث العلمي :
٧٩	ثانياً: استنتاجات واستخلاصات
٧٩	١ - أسباب توثر علاقة الهيئة بأفراد المجتمع
٨١	٢ - ما الذي يريد المجتمع السعودي من الهيئة ؟
٨٣	٣ - ما الذي تريده الهيئة من أفراد المجتمع السعودي ؟
٨٤	٤ - خطوات جادة وفعالة من الهيئة لتطوير علاقتها بالمجتمع.
٩١	الفصل الرابع: النتائج والتوصيات
٩٣	النتائج والتوصيات
٩٣	أولاً: النتائج
٩٦	ثانياً: التوصيات
١٠١	مراجع البحث

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للبحث

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للبحث

مقدمة:

أثير مؤخرًا جدل ونقاش حول علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأفراد المجتمع، ورؤيه البعض أن الهيئة تمثل انتهاكاً للحقوق المدنية للمواطنين، وأنهم غير راضين عن طريقة أداء المنتسبين للهيئة خاصة مع وجود بعض المخالفات من بعضهم وهو ما شجع هذه الأقاويل، إلا أنه مع ذلك لا أحد ينكر أهمية وجود الهيئة كمرفق حكومي يتبع الانضباط الأخلاقي في المجتمع ولو كان من خلال بسيط فإن الهيئة تُجري العديد من التعديلات للوصول للشكل الشرعي المرغوب والأسلوب الاجتماعي الذي يشجع المواطنين على التمسك بالفضيلة في السر والعلن، فالهيئة ليست شرطياً يسعى لضبط المخالفات بقدر ما هي سعي شرعي حقيقي لنشر الفضيلة والعمل بكتاب الله وسنته رسوله والدعوة لذلك بالحكمة والموعظة الحسنة، ويقول الله - عز وجل -

65 4 3 2 1 O! - , + *) M

C B A@ > = < ; : 9 87

LKJ | HGED [سورة آل عمران، الآية: ١٥٩] وعلى

ذلك تأتي أهمية هذا البحث في الوقوف على حقيقة هذه العلاقة.
وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كشعيرة سماوية وأمر رباني

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية "إذا كان جماع الدين وجميع الولايات هو أمر ونهي فالأمر الذي بعث الله به رسوله هو الأمر بالمعروف، والنهي الذي بعثه به هو النهي عن المنكر، وهذا نعت النبي والمؤمنين كما

M8 7

d c b a Lk j i h g le [سورة التوبة، الآية

.٦٧١:

وهذا واجب على كل مسلم قادر، وهو فرض كفایة، ويصير فرض عين على القادر الذي لم يقم به غيره، والقدرة هي السلطان والولاية، فذوو السلطان أقدر من غيرهم، وعليهم من الواجب ما ليس على غيرهم، فإن مناط الواجب هو القدرة، فيجب على كل إنسان بحسب قدرته.^(١)

يجد المتأمل للنصوص الشرعية التأكيد على وجوب شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الكتاب والسنة والحدث على

(١) شيخ الإسلام ابن تيمية ، الحسبة في الإسلام (٦٦١-٧٢٨) المطبعة السلفية ، القاهرة ١٤٠٠ م ، ص ٦ .

ضرورة تفعيلهما في المجتمع حفاظا على صلاح الدنيا والدين وتحقيق الأمن والأمان الاجتماعي "فالنصيحة أمر جوهرى من أمور الدين الهامة، وجودها دليل على خيرية أمة الإسلام وفضلها. وقد أمر الله تعالى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في آيات كثيرة.

on m l k j i h g f M8 7

[سورة آل عمران، الآية: ١٠٤] Lut sr p

وهي وصف الله - عز وجل - لأمة الإسلام وخيريتها 8 7

6 5 4 3 2 1 0 / . M

¶ @ ? > = < ; 9 8 7

L F E D C [سورة آل عمران، الآية: ١١٠]

وجاء العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تدعو وتحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنها:

عن تميم الداري - رضي الله عنه - قال، قال النبي -

صلى الله عليه وسلم: "الدين النصيحة، قلنا: مَنْ قَالَ لِلَّهِ وَلِكُتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامِتِهِمْ" رواه مسلم في صحيحه (٥٥ رقم ٧٤).^(١)

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "والذي نفسي بيده لتأمن بالمعروف ، ولتهون عن

(١) أبو عمر أسامة العتيبي ، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عيون المملكة العربية السعودية موقع صيد الفوائد انظر الرابط:

<http://www.saaid.net/alsafinh/h19.htm>

المنكر ، أو ليوش肯 الله أن يبعث عليكم عذابا من عنده ، ثم
لتدعنه ، فلا يستجاب لكم" (شرح السنة للبغوي - الصفحة أو
الرقم ٣٥٧/٧)

عن عبدالله بن مسعود قال، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - "إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع به فإنه لا يحل لك ثم يلقاء من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم

A @ ? > = <; : 9 M8 7
ML K J I H G F D C B
L W V U T S Q P O N

[سورة المائدة، الآية: ٧٨ - ٧٩] إلى قوله تعالى: M ثم قال كلا والله لتؤمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا. (الترغيب والترهيب- الصفحة أو
الرقم: ٢٣١/٣)

أولاً: مشكلة البحث

جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحد الأجهزة الحكومية التي توليها المملكة اهتماماً بالغاً، وتقع عليه مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوصول إلى نشر شريعة الله والتمسك بها في السلوكيات الظاهرة والباطنة، فالهيئة وإن كان من مهامها حفظ الأمن الأخلاقي والأداب العامة في المجتمع إلا أن هدفها الأساسي العمل بشرعية الله وتحث العامة على إتباع التعاليم الصحيحة، وهي تقدم حسن الظن في المسلمين علي سوء الظن.

على الرغم من ذلك أثير في بعض وسائل الإعلام أن عمل أفراد الهيئة فيه تعرّف على الحريات الشخصية للمواطنين، وتم تصعيد هذه الاتهامات لدرجة مناداة البعض بإلغاء الهيئة، وشجع على ذلك وجود بعض الأخطاء لبعض المنتسبين إليها، دون تحديد عدد هذه الأخطاء، وتجنب تعميمها لأن رجال الاحتساب في النهاية بشر، ولا ينكر أحد اهتمام الرئاسة العامة للهيئة بالتأهيل والتدريب المستمر لأفرادها.

ووسط هذا الجدل والتشكك في أهمية وفاعلية الهيئة يأتي هذا البحث ليحاول تقديم تصور وتقييم علمي لشكل علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأفراد المجتمع.

وسوف يتم تناول هذه العلاقة من خلال تحليل مضمون

عدد من المصادر وهي:

- المقالات والأخبار والتحقيقات الصحفية التي تناولت بشكل مباشر جهاز الهيئة، ومنسوبتها وتعليقات الواردة من أفراد المجتمع على هذه المقالات، وبخاصة المنتديات والصحف الالكترونية.
- التقارير الرسمية الصادرة عن الهيئة.
- الدراسات والبحوث العلمية التي أجريت عن الهيئة.

وقام البحث بتحليل مضمون (١٠٠) مقال منشور بالصحف اليومية (عكاظ والمدينة واليوم) و(٥٠) تعليق على هذه المقالات. والخروج بمجموعة من الاستنتاجات التي توضح طبيعة الصورة الذهنية لدى أفراد المجتمع وذلك من خلال استقراء وجهات نظرهم ، وتعليقاتهم على المقالات والأخبار والتحليلات التي تتناول الهيئة، وتحليل مضمون العبارات والأراء التي يذكرونها تعليقا على المقال أو الخبر أو سرد خبرة شخصية مع أفراد الهيئة أو خبرة مر بها مع رجال الهيئة .

ثانياً: دوافع البحث

ينطلق بحثنا هذا من منطلقات لا يمكن لأي متابع للساحة

أن ينكرها وهي:

- ١- حاجة المجتمعات الإسلامية ومنها المجتمع السعودي إلى جهاز حسبة، وتبصر هذه الحاجة باعتبارها واجباً دينياً، وضابطاً للمجتمع لا غنى عنه، ووسيلة هامة من وسائل الضبط والأمن الاجتماعي.
- ٢- توثر علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع بعض أفراد المجتمع من مختلف شرائحه ويظهر هذا التوتر في عدة أشكال منها:
 - ٣- الأحاديث والحوارات العامة في المجالس والمنتديات حول الهيئة وسلبياتها، والنقد اللاذع من بعض المحاورين لتصريحات بعض أفرادها.
 - ٤- مهاجمة بعض الكتاب في الصحف من وقت لآخر لجهاز الهيئة ومنسيوبيها من خلال مقالات صحفية.
 - ٥- تعليقات بعض أفراد المجتمع على هذه المقالات المؤيدة أو المعارضة في الصحف، والمنتديات الالكترونية.
 - ٦- اعتراف جهاز الهيئة والرئاسة العامة وإقرارها بمعالجة بعض والنهي عن المنكر بالمجتمع

التجاوزات من بعض منسوبيها والتي تنشر في الصحف من وقت لآخر.

- التصريحات الرسمية لقيادات الهيئة بعزمها إجراء مزيد من الإصلاحات الداخلية على نظام الهيئة لتحسين أداء عملها بما يتوافق مع المنهج الصحيح وحاجة المجتمع .
- الأصوات الداعية إلى رفع مستوى جهاز الهيئة إلى وزارة حتى تتمكن من أداء دورها بفاعلية أكثر.
- الأصوات المنادية والداعية من وقت لآخر في أكثر من منبر إعلامي وموقع إلكتروني بحل وتصفية الهيئة، أو دمجها مع جهاز أو وزارة حكومية.
- الرغبة الجادة والصادقة لدى بعض أفراد المجتمع في مد جسور التعاون بينهم وبين جهاز الهيئة، ولتعديل الصورة الذهنية التي يتبعها البعض الآخر من أفراد المجتمع عن الهيئة. فمن هذه المنطلقات جاء هذا البحث في محاولة لتصوير المشكلة، واقتراح الحلول، والتوصيات المناسبة، التي نسأل الله فيها التوفيق والسداد.

ثالثاً: أهداف البحث

١. التعرف على صورة الهيئة في بعض الصحف السعودية (عكاظ والمدينة واليوم، "ورقية أو إلكترونية") .
٢. التعرف على دور الهيئة في خدمة المجتمع بالتصدي لبعض الانحرافات الأخلاقية، ومنع الجريمة في الأسواق والأماكن العامة).
٣. التعرف على ما يريد المجتمع من الهيئة ومسوبيها.
٤. التعرف على ما تريده الهيئة من المجتمع .
٥. التعرف على أسباب توثر علاقة الهيئة بأفراد المجتمع.
٦. التعرف على إجراءات الهيئة لتحسين صورتها لدى أفراد المجتمع.

رابعاً: أهمية البحث

تكمّن أهمية البحث في:

١. تناول قضية هامة في المجتمع السعودي، وهي قضية علاقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأفراد المجتمع.
٢. معرفة آراء وتصورات أفراد المجتمع عن الهيئة والمنتبين لها والجوانب الإيجابية والسلبية.
٣. قلة الدراسات التي تناولت علاقة الهيئة بالمجتمع، وبالتالي يأتي هذا البحث ليحاول سد هذه الثغرة بجهد متواضع.

خامساً: تساؤلات البحث

- ١ - ما صورة الهيئة في بعض الصحف السعودية (عكاظ والمدينة واليوم "ورقية أو إلكترونية") ؟
- ٢ - ما دور الهيئة في خدمة المجتمع بالتصدي لبعض الانحرافات الأخلاقية ، ومنع الجريمة في الأسواق والأماكن العامة؟.
- ٣ - ما الذي يريد المجتمع من الهيئة ومنسوبيها؟
- ٤ - ما الذي تريده الهيئة من المجتمع ؟
- ٥ - ما أسباب توثر علاقة الهيئة بأفراد المجتمع؟
- ٦ - ما إجراءات الهيئة لتحسين صورتها لدى أفراد المجتمع؟

سادساً: مفاهيم البحث

١- الحسبة

تزخر الكتب الشرعية والفقهية بتعريف عدة لمفهوم الحسبة، سواء من الناحية اللغوية والشرعية وسوف نعرض لبعضها فيما يأتي:

أ- الحسبة لغة

الحسبة: بكسر الحاء: اسم من الاحتساب. وتطلق على معانٍ عدة منها: طلب الأجر والإنكار والظن والاكتفاء والتدبیر.

وحسن النظر، والعد والإحصاء، والاختبار والسبّر، والاعتداد، و”الحسبة“ اسم من الاحتساب، والاحتساب من الحسب. يقول العلامة ابن الأثير (والاحتساب كالاعتداد من العد)، والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد.

بـ- الحسبة اصطلاحاً: عرف الماوردي الحسبة في الاصطلاح بأنها ”أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله“^(١).

جـ- سبب تسمية الحسبة^(٢):
ذكر العلماء لتسمية (الحسبة) أسباباً عدة منها ما يأتي:-

- من معنى (الاحتساب) و(الحسبة) طلب الأجر، وسميت الحسبة لأن القائم بها لا يريد - أو يجب أن لا يريد من وراء احتسابه - إلا الأجر والثواب من الله تعالى.
- ومن معانٍ (الاحتساب) و (الحسبة) الإنكار، وسميت

(١) الأحكام السلطانية والولايات الدينية للماوردي، ص ٣٩١.

(٢) صالح بن عبد العزيز محمد آل الشيخ، تأصيل الحسبة في الكتاب والسنة، بحث مقدم لندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها ١١-١٢/٤/١٤٣١هـ ، مطبوعات مركز البحث والدراسات، الرئاسة العامة لبيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الرياض، ١٤٣١هـ، المجلد الأول، ص ٣٠.

الحسبة لأن القائم بها ينكر على تارك المعروف تركه
المعروف وعلى فاعل المنكر فعله المنكر.

- ومن معاني (الحسبة) التدبير، وسميت الحسبة لأن القائم بها يسعى إلى تدبیر أمر خلق الله تعالى وفق شرع الله تعالى، أو أنه يسعى إلى تدبیر إقامة الشرع في أرض الله تعالى.

- ٢- تعريف المحتسب:

عرف القلقشندي المحتسب بأنه " من يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحدى في أمر المكاييل والموازين ونحوها ".^(١)

- ٣- تعريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

" المعروف هو كل ما أمر به الشرع من اعتقاد أو قول أو فعل أو إقرار على سبل الوجود أو الندب أو الإباحة، والمنكر كل ما نهى عنه في الشرع من اعتقاد أو قول أو فعل على سبيل التحريم أو الكراهيّة ".^(٢)

(١) أحمد علي عبد الله القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنسنا ونهاية الإرب في معرفة قبائل العرب (٤٥١ / ٥).

(٢) عبد العزيز المسعود ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في حفظ الأمة ، دار الوطن ، الرياض ، ط٢ ، ج / ١ ، ص ٤٨ .

سابعاً: مجتمع البحث

١. تحليل مضمون عدد من المقالات الصحفية وما تحويه من أخبار ومقالات لعدد من الكتاب وتعليقات القراء عليها (تأييداً، رفضاً).
٢. الجمع والتحليل والمقارنة بين تقارير الهيئة الرسمية خلال السنوات الماضية.
٣. عرض نتائج الخطوتين السابقتين على نتائج الدراسات والبحوث العلمية السابقة في الموضوع .
٤. الخروج برؤية واضحة عن مدى هذه العلاقة، وما توصل إليه البحث والتحليل من نتائج وتوصيات حول علاقة الهيئة بالمجتمع.

الفصل الثاني

نشأة الهيئة ودورها المجتمعي

الفصل الثاني

نشأة الهيئة ودورها المجتمعي

أولاً: هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: النشأة ومجالات الاهتمام^(١)

إن المتتبع لتاريخ نشأة وتطور الهيئة بالمملكة يجد أنها مرت بعدد من المراحل التاريخية منذ بداية تأسيسها بشكل تطوعي فردي على يد الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ - رحمه الله - والذي كان يقوم بالحسبة تطوعاً عام ١٣١٩هـ، وعندما فتح الملك عبد العزيز - رحمه الله - مدينة الرياض، كلفه بالقيام على ولاية الحسبة، وأن يمارس أعمالها وينفذها دون تهاون، ويبادر إلى أعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نطاق أوسع .

وبعد وفاة الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ - رحمه الله - كلف الملك عبد العزيز - رحمه الله - أحد مساعديه

(١) تم الاعتماد بشكل أساسي في عرض وتتبع النشأة التاريخية للهيئة على موقع الهيئة على شبكة الإنترنت على الرابط

http://www.hesbah.gov.sa/home/index.php?option=com_content&view :

وهو الشيخ: عمر بن حسن آل الشيخ - رحمه الله- بأعمال الاحتساب عام ١٣٤٥هـ، فأصبح رئيساً للهيئة.

ثم اتخذت شكلًا أكثر تطوراً وتنظيمًا من خلال قرارات ومراسيم سياسية حتى أصبح لها كيان تنظيمي وأصبحت جهازاً حكومياً شأنها شأن الأجهزة الحكومية الأخرى لها اختصاصات وأدوار، ولها مسؤوليات والتزامات^(١).

أما عن مهام وأعمال الرئاسة العامة لمبادرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فتحصر وفق اللائحة والنظام الأساسي في:

١. إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه .
٢. تبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها .
٣. العمل على ما يحول دون ارتكاب الجريمة والمحرمات الشرعية والمنوعات.
٤. العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكورة .

(١) للمزيد من التعرف عن نشأة الهيئة ورئاستها والتطور التاريخي راجع موقع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "نبذة عن الهيئة" على الرابط

http://www.hesbah.gov.sa/home/index.php?option=com_content&view

-
-
٥. حَمْلُ النَّاسِ عَلَى أَدَاءِ الْوَاجِبِ الشَّرِعيِّ .
 ٦. الْحَرْصُ عَلَى أَنْ يَظْهُرَ الْمَجَمُوعُ السُّعُودِيُّ بِالْمَظَهُرِ الْحَسَنِ
الْمُشْرِفُ الْلَّائِقُ بِهِ بِصَفَتِهِ قَلْبُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ وَقُدُوتِهِ وَمَحْطَتِ
أَنْظَارِ الْمُسْلِمِينَ.

ويحتل جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مكانة مهمة في المجتمع السعودي وخاصة في تحقيق الأمن وحفظه في كافة مناطق البلاد. فهي إحدى المؤسسات التي عليها تقع أعباء الحفاظ على القيم الأخلاقية وإحدى مؤسسات الضبط الاجتماعي بالمملكة، وذلك منذ إنشائها وعملها بشكل تطوعي وغير رسمي ، إلى أن تم إقرارها بشكل رسمي ونظامي من قبل ولاة الأمر - حفظهم الله - كغيرها من الوظائف؛ ويتبين ذلك من أهدافها ورسالتها المعلنة حتى أصبحت الهيئة جهازاً حيوياً لا يمكن إنكار دوره في المجتمع.

وقد اهتمت الدولة بجهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، باعتباره من الواجبات الشرعية المهمة ، بل إن حكومة المملكة تميزت وانفردت عن غيرها من سائر الحكومات الإسلامية في إيجاد جهاز مستقل كبير يعني بجانب الاحتساب على المخالف، وتذكير المقصري في جانب المعروف ، والأخذ على أيديهما إن اقتضى الأمر، حتى أصبحت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر جهازاً مستقلاً يرتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء ويعين رئيسه بأمر ملكي برتبة وزير.

والملكة منذ تأسيسها وهي تتلزم في نهجها شرع الله تعالى، لأنها تدرك أن الإسلام نظام حياة وسلام وعدالة، وأن حقوق الإنسان الشاملة في الإسلام هي ضمان للفرد وللجماعة وللدولة على السواء ، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب هؤلاء

4 3 2 1 O/. M8 7 جميعاً كما

سورة آل عمران، الآية: ٩٨ ٧ ٦٥

110 . وكما k j i h g f M8 7

سورة آل عمران، الآية: ١٠٤ . وقد أصبح جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر في الوقت الراهن يعني بما يدخل في اختصاصه من الاحتساب في مجال المعروف المتروك، أو المنكر القائم سواء من

المنكرات الكبيرة العظيمة أم من المنكرات التي هي أدنى
رتبة^(١).

(١) نبذة عن الهيئة بتصريف ، موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر رابط :

www.hesbah.gov.sa/home/index.php%3Foption%3Dcom_content%26view%3Darticlcle%

ثانياً: اتجاهات أفراد المجتمع تجاه الهيئة

إن المتبع- وبخاصة في الفترة الأخيرة- بالقراءة والتحليل للقارير الصادرة عن الهيئة نفسها، والبحوث والدراسات السابقة عنها ، والأخبار والمقالات الصحفية المتعددة والمختلفة في وجهاتها ونظرتها للهيئة سواء كانت عبر الصحف الورقية، أو الإلكترونية، أو حتى المنتديات والحوارات العامة. يجد أن مجلد المصادر التي تناولت موضوع الهيئة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول: منصفون، ينظرون للهيئة كجهاز حيوي مهم
يصبب ويخطئ ويحتاج دوماً للتقويم والتطوير كغيره من الأجهزة الحكومية، ولذا فهم يتناولونه بموضوعية وانصاف عند الطرح والنقاش، دون مجاملة بل بعبارات رصينة نقدية تحلل بموضوعية وحيادية، وتبين جوانب القوة ونقاط الضعف حول كل ما يتعلق بالهيئة.

الاتجاه الثاني: مدافعون عن الهيئة ومنسوبوها ويفالون أحياناً فيها مؤكدين على الدور الإيجابي للهيئة وأنها جهاز حكومي، وأن الأخطاء والتجاوزات التي صدرت أو تصدر من بعض منسوبوها مثلها مثل أي جهاز حكومي آخر، فالهيئة وفق

والنهي عن المنكر بالمجتمع

قانون تنظيمها هي: جهاز حكومي رسمي له مهام ومسؤوليات، وله أدوار تخضع لما تخضع له المؤسسات الحكومية من تقويم. حيث يدافع العديد من الكتاب عن الهيئة ودورها مؤكدين على أن ما ينشر ما هو إلا إشاعات مغرضة وتصيد في الماء العكر الهدف منه النيل من الهيئة وهيبتها وإنجازاتها^(١).

(١) انظر مثلاً ما كتبه:

- أ - أبو عمر أسامة العتيبي، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عيون المملكة العربية السعودية (موقع صيد الفوائد) www.saaid.net
- ب - دنورة خالد السعد، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التاريخ ١٤٣٠/٤/١٧هـ (موقع شبكة نور الإسلام).
- ج - محمد آل عثمان ، الأمر بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وهزيمة الأقلام المسورة ، آراء ومقالات ، التاريخ ١٤٣٠/٤/١٢هـ (موقع شبكة نور الإسلام).
- د - فهد بن صالح العجلان ، الصحافة السعودية .. والترصد للهيئة .. إلى متى؟؟ آراء ومقالات التاريخ: ١٤٣٠/٢/٢٧هـ . (موقع شبكة نور الإسلام)
- ه - إبراهيم بن عبد الكريم خطاب ، أسود الهيئة والأقلام المسومة ، آراء ومقالات ، التاريخ ١٤٣٠/٤/١٢هـ (موقع شبكة نور الإسلام) وللمزيد انظر الرابط :

<http://www.islamlight.net/index.php?option=content&task=view&id>

الاتجاه الثالث: معارضون للهيئة

اما نتيجة لسلوكيات وتصيرفات بعض منسوبها، واما معارضة لوجودها كمؤسسة رسمية، ولذا يطالبون بمزيد من التضييق على الصالحيات المطلقة لها، والإجراءات الواجب اتخاذها لضبط أداء الهيئة وصورتها في المجتمع، وعمل إصلاحات داخلية وتحديد اختصاصات لا تحيد عنها في أداء عملها . ويشن أصحاب هذا الاتجاه جملة من الانتقادات الحادة عبر وسائل الإعلام المختلفة ويطروون تساؤلات عده عن مدى حاجة المملكة بشكل حقيقي لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد أجرى موقع العربية نت استطلاعاً للرأي^(١) صوت فيه أكثر من ٣٢٧ ألف زائر ونشرت نتائجه على الموقع وأثارت جدلاً كبيراً حول مصير هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نتيجة

(١) من الآثار الإيجابية لشبكة الإنترنت إجراء استطلاعات رأي حول بعض القضايا الاجتماعية فيما يسمى باستطلاعات الواقع الإلكتروني ويتوقف الوثيق في النتائج بعد قدرة وتحصص فريق الإعداد وخبرته في المجال وخصوصه لضوابط وشروط علمية منهجية، حيث إن مثل هذه الاستطلاعات تخضع لمحاولات تزوير واضحة من متعصبين لرأي دون رأي ، وذلك بتكرار الدخول على الموقع للاستفقاء عشرات المرات وربما مئات لتجريح كفة رأيهم ونحو ذلك من الحيل والخداع الإلكتروني مما يفقد مصداقية مثل هذه الاستطلاعات .

الشكاوى المتزايدة ضد الهيئة وطرح عدد من الخيارات أمام المصوتيين كما يأتي:

١. إلغاء الهيئة والبحث عن بديل .
٢. إعادة النظر في وضع الهيئة الحالى .
٣. تجاهل الشكاوى لأنها مفروضة .

وقد جاءت الإجابات كما يأتي:

- (٦٣,٧٪) لصالح تجاهل الشكاوى المتزايدة من الهيئة باعتبارها مفروضة.
- (٣٤,٤٪) لصالح المطالبين بإلغاء الهيئة ، والبحث عن بديل لها.
- (١,٩٪) فقط لصالح المطالبين بإعادة النظر في وضعها الحالى^(١).

(١) أسماء محمد، "معركة إلكترونية حول مصير هيئة الأمر بالمعروف" موقع العربية.نت ، رابط: <http://www.alarabiya.net/articles/>"

ثالثاً: صورة الهيئة في بعض الصحف السعودية (عكاظ والمدينة واليوم "ورقية أو إلكترونية")

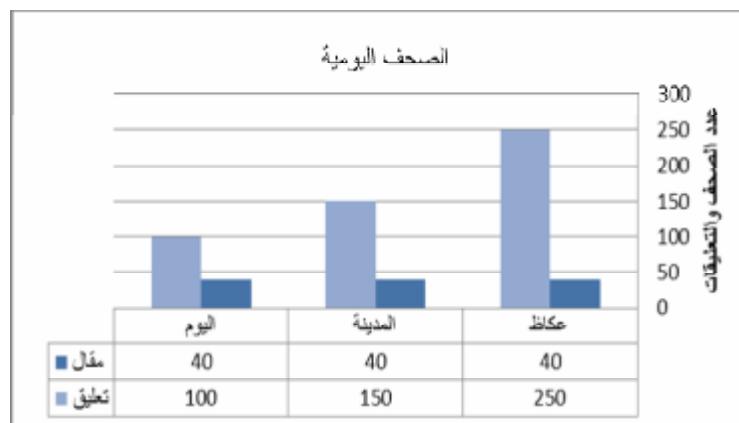
نتج عن استطلاع رأي أجرته العربية نت . سبق الإشارة إلى نتائجه^(١) أن أسباب الاعتراض على الهيئة جاءت بسبب عدد من شكاوى المواطنين حول ما يصفونه بمضائقات يتعرضون لها من رجال الهيئة ، ونتج عن ذلك جدل داخل المملكة حول الدور الذي تقوم به الهيئة . والمارسات غير المرغوب فيها من رجالها من وجهة نظر بعض المواطنين.

وفيما يأتي تحليل لبعض المقالات الصحفية في بعض الصحف السعودية (عكاظ والمدينة واليوم "ورقية أو إلكترونية") والتعليقات التي جاءت عليها في المنتديات الإلكترونية .

(١) أسماء محمد ، "معركة إلكترونية حول مصير هيئة الأمر بالمعروف" موقع "العربية.نت" ، رابط : <http://www.alarabiya.net/articles/>

الجدول رقم (١) يوضح الصحف اليومية التي تم تحليل مضمونها

الصحف	المجموع	تعليق
الصحف	المجموع	مقال
عكاظ	٤٠	٢٥٠
المدينة	٤٠	١٥٠
اليوم	٤٠	١٠٠
المجموع	١٢٠	٥٠٠



و جاءت آراء بعض أفراد المجتمع تعكس صورة الهيئة كما يأتي:

١. الشك والريبة والاتهام المسبق وسوء الظن بالجمهور في العديد من المواقف.
٢. ليس لديهم احترام أو تقدير للمرأة، فكل امرأة أمامهم يشكون في تصرفاتها.
٣. الهجوم المبالغ على الناس .
٤. رفع الصوت، والطبع الحاد ، والوجه المتجمهم ، والأسلوب الغليظ الذي يؤدي إلى كراهية رجال الهيئة ودورهم، فتعامل رجال الهيئة مع المواطنين يشوّه الفضاظة وبعد عن اللين والمعودة الحسنة.
٥. التريص والتجسس على أعراض الناس بدون بينة ودليل .
٦. تعمي العاملين بالهيئة على الحياة المدنية لأفراد المجتمع السعودي.
٧. التسلط والتزmet في التعامل مع الناس.

كما أن هناك ألفاظاً مفزعة ومتشنجة لا يناسب المقام العلمي هنا ذكرها ، وبسبب هذه الآراء يرى كثير من الكتاب ضرورة اتخاذ إجراءات صارمة ضد جهاز الهيئة من حين لآخر للردع

عن تلك التجاوزات التي صدرت وتصدر من بعض منسوبي الهيئة^(١) وفي هذا السياق رفض عضو سابق في مجلس الشورى السعودي موقف الفئة المتعاطفة مع الأخطاء الصادرة من كوادر الهيئة وتبريرها ، أو التقليل من ضررها وخطورتها بقوله "هناك من يقول إن رجال الحسبة لا يحاسبون ، في حين لا يوجد في الشرائع من هو فوق المحاسبة. ولا بد من معاقبة من يخطئ ورفع الحصانة الدينية أو السياسية أو الاجتماعية عنه ، وألا يكون احترام العاملين في أجهزة الدولة حقاً أريد به باطل. ويجب أن لا نردد بأن لرجال الهيئة فضلًا على المجتمع ، فكل العاملين في أجهزة الدولة يقومون بأدوارهم ولا يمكن ذلك من محاسبتهم في حال صدور الأخطاء منهم ، مما بالك عندما تكون هذه الأخطاء متعلقة بشبهة الاختطاف واستخدام السلطة بتعسّف وصولاً إلى حالات الوفاة.

(١) انظر عدداً من المقالات لعبد العال في جريدة عكاظ وبخاصة الأعداد: ٢٠٩٥ / ٤ / ٩ - ٢٠٠٩ / ٤ / ١٣ هـ - ٢٨٥٣ / ٤ / ١٣ هـ - ٢٠٠٧ / ٣ / ١٣ هـ - ٢١٧٢ (الأربعاء ١٤٢٨ / ٥ / ١٣ هـ) . كذلك مقال نبيل حاتم زارع "حلوى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" جريدة البلاد ، انظر الرابط :

<http://www.albiladdaily.com/articles.php?action=show&id=2060>

ودعا إلى إغلاق مراكز الهيئة التي شهدت وفاة معتقلين، مع نزع صلاحيات القبض والمداهمة من أعضاء الهيئة، وحصر دورهم في الإبلاغ عن المخالفات^(١).

ويؤيد الرأي السابق أحد القانونيين ، فيرى التصعيد الإعلامي ضدها، ويؤيد ظاهرة إصرار المواطنين على الحصول على تبرير للاعتداء الممارس ضد أفراد المجتمع، ويقول للعربية نت: "نسمع ونرى كثيراً من أشكال التشنج والتعسف والتخييف والترهيب واستغلال السلطة من أفراد الهيئة بشكل يومي"^(٢)

ومن خلال ما سبق يتضح ما يأتي :

١. أن النقد الموضوعي وتصحيح الأخطاء والتناصح واجب شرعاً كما أنه من مقومات الحضارة والتقدم في كل مجتمع من المجتمعات.
٢. أن طبيعة العمل الميداني لرجال الهيئة والاحتياك المباشر بعامة الناس في الأسواق والمناسبات ليلاً ونهاراً جعلهم تحت

(١) الدكتور محمد آل زلفة ، عضو مجلس الشورى سابقاً ردًّا في تعليقه على نتيجة استطلاع موقع العربية نت <http://www.alarabiya.net/articles/>

(٢) القانوني محمد بن حسين الدوسري في تعليقه على نتيجة استطلاع الرأي : "معركة إلكترونية" حول مصير هيئة الأمر بالمعروف عبر موقع "العربية نت" ، مرجع سبق ذكره . <http://www.alarabiya.net/articles/>

المنظار الاجتماعي الناقد.

٣. لا شك أن تكرار الأخطاء من بعض رجال الهيئة أثارت، وتثير بلبلة وتذمراً لدى فئات المجتمع، والمفترض أن هذه الأخطاء لا تمر هكذا دون محاسبة . إن صح ثبوتها . ولا شك أن ثمة من أقيل من عمله من رجال الهيئة ، ومن أحيل للعمل الإداري، وغير ذلك من العقوبات مما هو مسجل في وثائق الرئاسة العامة للهيئة.

رابعاً: دور الهيئة في خدمة المجتمع بالتصدي لبعض الانحرافات الأخلاقية، ومنع الجريمة في الأسواق والأماكن العامة

يتضح دور الهيئة في التصدي للجرائم الأخلاقية والظواهر المرفوعة اجتماعياً وأخلاقياً من خلال التقارير الرسمية الصادرة عن الهيئة، والصحف اليومية، وتبصر بذلك في كشف وضبط العديد من الجرائم وأشكال الابتزاز التي تقع يومياً وتتعرض لها فئات المجتمع وخاصة النساء.

وبالرجوع لتقارير الهيئة الحديثة والتي تصدر سنوياً نجد أن آخر تقرير صدر للهيئة، وتم الحصول على نسخة منه هو تقرير العام ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ، وصدر عام ١٤٢٩ هـ. وبالنظر لما يحمله التقرير من أرقام وإحصاءات لإنجازات الهيئة نجد أن الهيئة ضبطت ٨٧٩.٣٠٠ حالة ومخالفة في هذا العام بنقص مقداره (٢٨٪) مما كانت عليه في العام ١٤٢٦ / ١٤٢٧ هـ، وأحصى التقرير النشاطات والإنجازات التي قامت بها الهيئة في خدمة المجتمع والتوعية الشرعية ونصح المواطنين والمقيمين بما ينفعهم في دينهم ودنياهם وإصلاح ذات البين.

وأفاد التقرير^(١) الذي ينقسم إلى قسمين :

الأول: يعرض ما تم إنجازه في مجال الأمر بالمعروف من خلال التوعية والتوجيه.

الثاني: يعرض ما تم إنجازه في مجال النهي عن المنكر مقارنة بالأعوام السابقة، ونورد فيما يأتي عدداً من الأرقام والإحصاءات التي تدل على حجم دور الهيئة في المجالين:

- ١ - في مجال الأمر بالمعروف.
- ٢ - مجال التوعية والتوجيه.

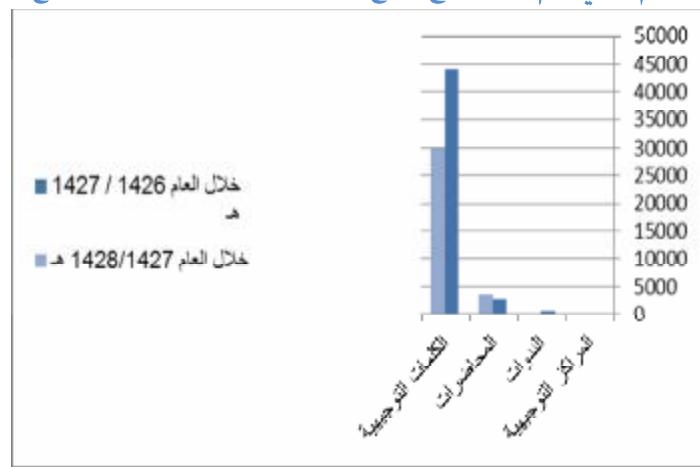
يفيد التقرير أن نشاطات الهيئة في مجال التوعية والتوجيه والتي تشمل على المراكز التوجيهية والمحاضرات والندوات والكلمات التوجيهية بلغ إجمالها خلال العام ١٤٢٨/١٤٢٧ هـ (٣٣٦٦٧) نشاطاً، بنقص بلغ نحو (%)٣٠ عن عام ١٤٢٦/١٤٢٧ هـ والذي بلغت فيه النشاطات (٤٧٥١٦) نشاطاً. وجاء توزيع النشاطات حسب النوع ونسبة التغير على النحو الآتي:

(١) التقرير السنوي لإنجازات وجهود الهيئة للعام ١٤٢٧/١٤٢٨ هـ ، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ١٤٢٩ هـ .

الجدول رقم (١)
يوضح توزيع النشاطات في مجال توعية المجتمع

توزيع النشاطات في مجال توعية المجتمع	خلال العام ١٤٢٧/١٤٢٦ هـ	خلال العام ١٤٢٨/١٤٢٧ هـ
الكلمات التوجيهية	٤٤١٣٤	٢٩٩٥٧
المحاضرات	٢٧٣٣	٣٥٧٨
الندوات	٥٨٣	١٠٠
المراكز التوجيهية	٦٦	٢٣

رسم بياني رقم (١) يوضح توزيع النشاطات في مجال توعية المجتمع



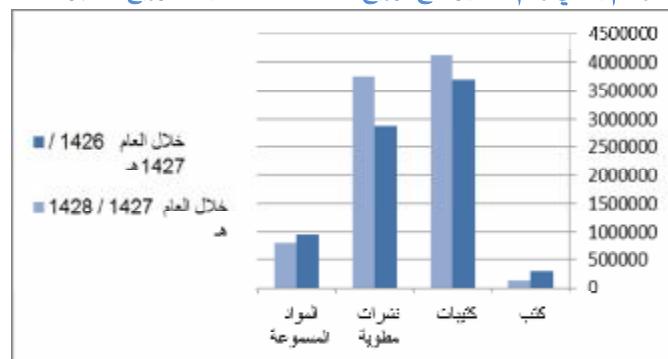
أ. مجال توزيع المطبوعات:

تم توزيع مطبوعات مقروءة ومواد مسموعة بلغ إجمالي النشاطات في هذا المجال (٨٨١٢١٥٣) بزيادة بلغت ١٢٪ عن العام ١٤٢٦هـ البالغة (٧٨٣٥٩٩٢) منشطاً، وتشمل توزيع الكتب والكتيبات والنشرات المطوية والمواد المسموعة، ويوضح ذلك من خلال الجدول الآتي.

الجدول رقم (٢)
يوضح توزيع النشاطات في مجال توزيع المطبوعات

خلال العام ١٤٢٨ / ١٤٢٧ هـ	خلال العام ١٤٢٧ / ١٤٢٦ هـ	توزيع النشاطات في مجال توزيع المطبوعات
١٢٥٢٤١	٢٩٣٥٨٩	كتب
٤١١٦٧٩٦	٣٧٠٥٧٢٩	كتيبات
٣٧٤٧٠٧١	٢٨٨٠٠٥٧	نشرات مطوية
٨٠٩٥٠٤	٩٥٦٦١٧	المواد المسومة

رسم بياني رقم (٢) يوضح توزيع النشاطات في مجال توزيع المطبوعات



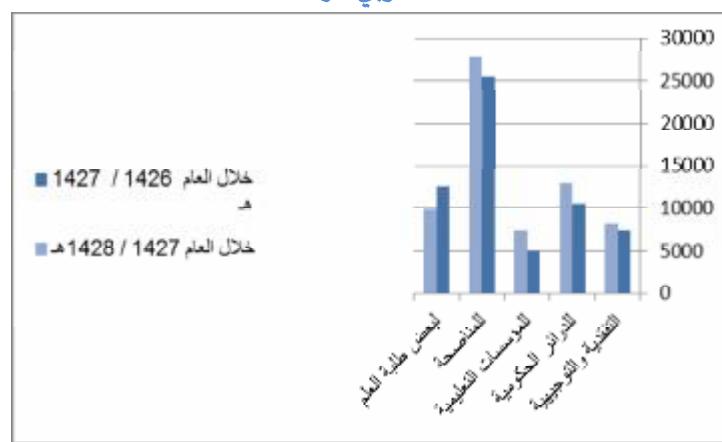
ب. في مجال الزيارات:

أما عن الزيارات فقد بلغت (٦٦١٣٦) زيارة بزيادة بلغت (%)٩ عن العام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ البالغ فيه عدد الزيارات (٦٠٩٤٩) زيارة، وتشمل الزيارات التفقدية، والتوجيهية التي يقوم بها مسؤول الرئاسة العامة، أو أحد فروعها لهيئات المحافظات ومراكز الهيئة والزيارات للهيئات الحكومية والمؤسسات التعليمية، وبعض طلبة العلم ومناصحة من يُرى عليهم بعض المخالفات الشرعية التي تدخل ضمن اختصاصات الرئاسة العامة، وجاءت زيارات منسوبي الهيئة على النحو الآتي:

الجدول رقم (٣)
يوضح توزيع النشاطات في مجال زيارات منسوب الرئاسة

توزيع النشاطات في مجال زيارات منسوب الرئاسة	خلال العام ١٤٢٧/١٤٢٦ هـ	خلال العام ١٤٢٨/١٤٢٧ هـ
التفقدية والتوجيهية	٧٣٧٢	٨١٣٩
للدوائر الحكومية	١٠٥٥٨	١٢٩١٣
للمؤسسات التعليمية	٤٩٨٠	٧٤٠٧
للمناصحة	٢٥٤٩٧	٢٧٨٦٩
لبعض طلبة العلم	١٢٥٤٢	٩٨٠٨

رسم بياني رقم (٣) يوضح توزيع النشاطات في مجال توزيع زيارات منسوبى الرئاسة



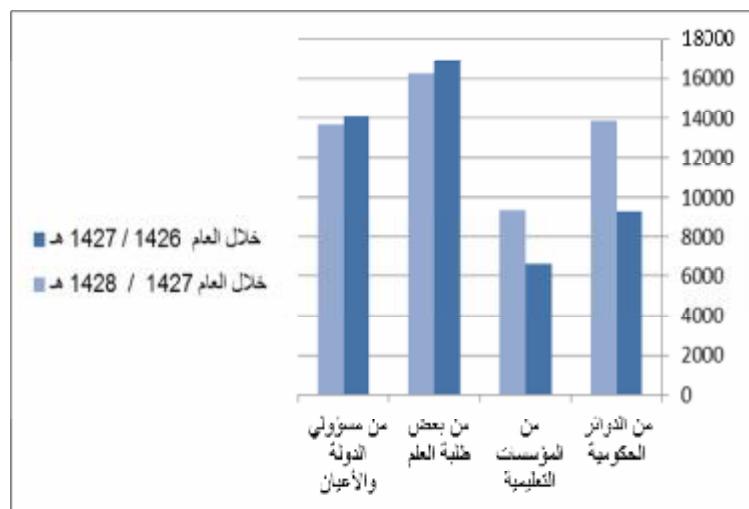
- كما استضافت الهيئة زيارات من جهات عدّة من دوائر حكومية وبعض مسؤولي الدولة والأعيان بلغت (٥٣١٥٨) زيارة، بزيادة بلغت (١٣٪) عن العام ١٤٢٧/١٤٢٦ هو البالغة (٤٦٩٨١) نشاطاً، وهو ما يوضحه الجدول والرسم البياني الآتي:

الجدول رقم (٤)

يوضح توزيع النشاطات في مجال زيارات الجهات الأخرى للهيئة

توزيع النشاطات في مجال زيارات الجهات الأخرى للهيئة	خلال العام ١٤٢٧/١٤٢٦ هـ	خلال العام ١٤٢٨/١٤٢٧ هـ
من الدوائر الحكومية	٩٣١٦	١٣٨٦٩
من المؤسسات التعليمية	٦٦٤٩	٩٣٧١
من بعض طلبة العلم	١٦٩٠٦	١٦٢٥١
من مسؤولي الدولة والأعيان	١٤١١٠	١٣٦٦٧

**رسم بياني رقم (٤) يوضح توزيع النشاطات في مجال زيارات
الجهات الأخرى للهيئة**



٢- في مجال النهي عن المنكر(الوقوعات المضبوطة) :

إجمالي وأنواع القضايا المضبوطة وفق آخر تقرير صدر عن الهيئة للعام ١٤٢٧ هـ مقارنة بالعام السابق كانت كالتالي:

تم ضبط (٣٠٠,٨٧٩) قضية ،بنقص مقداره (%)٢٨ مما كانت عليه في العام الماضي (٣٢٣,٧٦١) شخصاً، وقد بلغ عدد أطراف هذه القضايا (%)٣٢٣,٧٦١ شخصاً، وتمت معالجة هذه القضايا كما يأتي :

- أ. قضايا أحيلت لجهات الاختصاصات بلغ عددها (٢٤,١٤١) قضية، بمعدل (%)٨ من إجمالي القضايا، كما بلغ عدد أطراها (٤٧,٠٢٣) شخصاً بمعدل (%)١٠ من إجمالي المضبوطات .
- ب. مخالفات أنهيت بالتعهد بلغ عددها (٢٧٦,٧٣٨) مخالفة، بمعدل (%)٩٢ من إجمالي القضايا، كما بلغ عدد أطراها (٢٧٦,٧٣٨) شخصاً بمعدل (%)٩٠ من إجمالي المضبوطات حسب التفصيل في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٥)
يوضح إجمالي الوقوعات ومضبوطيتها

نوع الواقعة	إجمالي الوقوعات	إجمالي الأشخاص	عدد القضايا	عدد المخالفات
العقيدة	٥٨٥	١,٠٣٢	٥٨٥	٠
العبادة	٢٣٠,٧١٠	٢٤٧,٧٢٩	٨,٥١٠	٢٢٢,٥٦٠
الأخلاقية	٣٤,٨٢٦	٤٢,١٥٣	١٠,٣٢٢	٢٤,٥٠٤
المسكرات	١,٧٢٣	٣,٤٠٣	١,٧٢٣	٠
المخدرات	٣,٢٧٧	٥٥٠	٣٢٢	٠
الآداب العامة	٢٠,١٤٤	٢٠,٢٦٧	٠	٢٠,١٤٤
المطبوعات	١,٦٩٣	٢,٠٦٧	٧٥١	٩٤٢
ال محلات التجارية	٥,٦٣٦	٥,٧٩٥	٧٨	٥,٥٥٨
آخرى	٥,٢٤٤	٦,٨٤٨	٢,٢١٠	٣,٠٣٤

يتبيّن من خلال الجدول السابق ما يأتي :

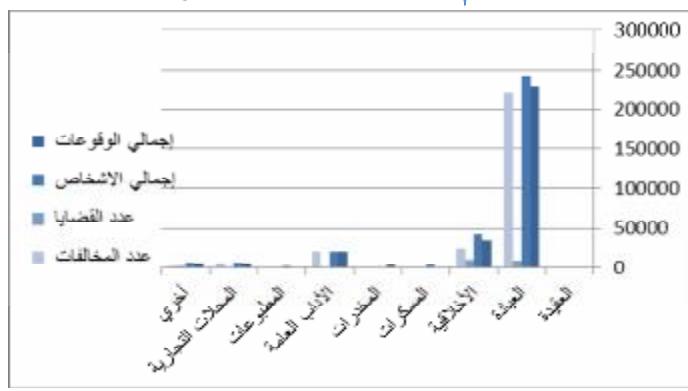
- أ. بلغ عدد القضايا التي تمس العقيدة (٥٨٥) قضية تمثل ما نسبته (٢٪) من إجمالي القضايا المحالة لجهات الاختصاص، بزيادة عن العام الماضي مقدارها (٢٩٪) وبلغ عدد الأشخاص المضبوطين في هذه القضايا (١٠٣٢) شخصاً يمثلون ما نسبته (٢٪) من إجمالي الأشخاص المضبوطين في القضايا المحالة لجهات الاختصاص.
- ب. أما قضايا العبادة فقد بلغت (٧١٠,٢٣٠) قضية، تمثل ما نسبته (٪٧٦,٧) من إجمالي القضايا المضبوطة من قبل فروع الرئاسة، بنقص مقداره (٪٢٨) مما كانت عليه في عام ١٤٢٦/١٤٢٧ هـ البالغة (٩٨٦,٣١٨) قضية، هذا وقد بلغ عدد الأشخاص المضبوطين في هذه القضايا (٧٢٩,٢٤٧) شخصاً يمثلون ما نسبته (٪٧٤,٧) من إجمالي الأشخاص المضبوطين.
- ت. أما عن الحوادث الأخلاقية فقد بلغت (٨٢٦,٣٤) حادثة، وتمثل ما نسبته (٪١١,٦) من إجمالي الحوادث والقضايا المضبوطة من قبل فروع الرئاسة بنقص مقداره (٪٣٠) مما كانت عليه في عام ١٤٢٦/١٤٢٧ هـ البالغة (٧٤٥,٤٩) قضية، وبلغ عدد الأشخاص المضبوطين في هذه الواقعة (١٥٣,٤٢) شخصاً ويمثلون ما نسبته (٪١٣) من إجمالي الأشخاص المضبوطين.

ث. أما قضايا المسكرات فقد بلغت (١,٧٢٣) قضية، تمثل ما نسبته (٧٪) من إجمالي القضايا المحالة لجهات الاختصاص، بنقص عن العام الماضي مقداره (٤٣٪). وبلغ عدد الأشخاص المضبوطين في القضايا (٣,٤٠٣) شخصاً، يمثلون ما نسبته (١٤٪) من إجمالي الأشخاص المضبوطين في القضايا المحالة لجهات الاختصاص.

ج. أما قضايا المخدرات فقد بلغت (٣,٢٧٧) قضية تمثل ما نسبته (١٪) من إجمالي القضايا المحالة لجهات الاختصاص، بنقص عن العام الماضي مقداره (٥١٪). وبلغ عدد الأشخاص المضبوطين في هذه القضايا (٥٥٠) شخصاً يمثلون ما نسبته (١,١٧٪) من إجمالي الأشخاص المضبوطين في القضايا المحالة لجهات الاختصاص.

ح. أما مخالفات الآداب العامة فقد بلغ عددها (٢٠,١٤٤) مخالفة تمثل ما نسبته (٧٪) من إجمالي المخالفات المنهاة بالتعهد، بنقص عن العام الماضي نسبته (٢٤٪) وبلغ عدد الأشخاص المضبوطين في هذه المخالفات (٢٠,٢٦٧) شخصاً يمثلون ما نسبته (٦,٢٪) من إجمالي الأشخاص المضبوطين في المخالفات التي يغلق ملفها بالتعهد.

رسم بياني رقم (٥) يوضح توزيع الوقوعات ومضبوطيها خلال العام ١٤٢٧ هـ حسب أنواعها



مقرنة الوقوعات (القضايا المحالة لمجهات الاختصاص ، المخالفات المنجزة بالتجهيز) التي تم منعها خلال عشرة أيام حسب نوع الوقوعة

العنوان	الخطاب	التهديد	العذر	الاستئناف	المطبوعات	المؤبدة	الاتهام	المقدمة	الإدلة	الزعم
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
٦٧٧٦	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦	١٣٣٦	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢
النسبة المئوية	٣٥٨٦٢	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦
نطير عن العلم العائسي	٣٥٨٦٢	٦٧٧٦	٣٥٨٦٢	٤٦٦٦٢	٢٣٧٣	٦٠٦٦	٦٩٧٥	١٣٦٣	٧٦٠	٣٣٦

وبالنظر إلى الإحصاءات والجدوال نجد الآتي:

هناك زيادة في بعض الأنشطة والبرامج من عام لآخر، وأيضاً هناك نقص لافت للنظر من عام لآخر مما يضع علامات استفهام عن أسباب النقص في بعض الأنشطة والبرامج.

مثال ذلك الندوات التي نقصت في العام ١٤٢٧/١٤٢٨هـ

بمقدار ٥٠٪ عن العام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ وكذلك المراكز التوجيهية التي نقصت في العام ١٤٢٨/١٤٢٧هـ بمقدار ٨٣٪ عن العام ١٤٢٧/١٤٢٦هـ، وكذلك في مجال طباعة الكتب والتي نقصت في العام ١٤٢٧/١٤٢٨هـ بمقدار ٤٢٪ عن العام ١٤٢٦هـ.

كما يوضح التقرير أيضاً مدى الجهد الذي تبذلته الهيئة بتواصلها مع المجتمع وأفراده، ولا شك أن هذه العلاقة يتجازبها طرفان هما: عين الرضا، وعين السخط حسب المتقعين والمتضررين، ومن خلال القياس العلمي للدراسة الميدانية، والتي سنتناولها بالبحث القادم، فإن (عين الرضا) هي الأكثر وبنسبة عالية كما توضحه هذه الأرقام:

- ١٧٨,١٪ من أفراد المجتمع الذين استطاعت الدراسة آرائهم يرون أن عضو الهيئة يحرص على الإقناع وإفهام الناس خطورة ما قد يرتكبونه من أخطاء شرعية.

-
-
- ٩١,٨٪ من أفراد العينة يرغبون في وجود أعضاء الهيئة في الأسواق والأماكن العامة للحيلولة دون وقوع بعض المخالفات الشرعية.
 - ٨٩,٣٪ لديهم قناعة ب مدى أهمية الدور الذي يقوم به عضو الهيئة.
 - وفيما يخص تعامل رجل الهيئة مع الناس نجد أن نسبة ٧١,٧٪ يرون أن عضو الهيئة حريص على أن يتعامل مع الناس بالعدل، وأن نسبة (٧١,٤٪) يرون أن عضو الهيئة غالباً ما يستخدم الكلمة الطيبة.

الفصل الثالث

صورة الهيئة من خلال
نتائج البحث العلمي

الفصل الثالث

صورة الهيئة من خلال نتائج البحث العلمي

أولاً: صورة الهيئة من خلال نتائج البحث العلمي

البحوث العلمية والدراسات الميدانية بهذا الصدد نادرة جداً إن لم تكن معروفة، فمن خلال البحث الأولي والنظرة العامة لم نقف على بحث علمي ميداني شامل عن الهيئة سوى بحث واحد قام به فريق من "معهد البحث والخدمات الاستشارية" بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وبتكليف من الهيئة نفسها ، وهذا تعريف موجز عن الدراسة :

الوصف	الموضوع
المشكلات الميدانية: دراسة ميدانية تقويمية لمشكلات العمل في مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	عنوانها
فريق بحث برئاسة الدكتور عبدالله المطوع من معهد البحوث والخدمات الاستشارية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الباحثون
١٤٢٩هـ	سنة البحث
<p>٣٤٠٩ مبحث، واحتوت على ثلاثة فئات:</p> <p>الأولى: استبانة وزعت على أعضاء الهيئة الميدانيين والمسؤولين فيها.</p> <p>الثانية: على الجمهور (أفراد المجتمع السعودي) بكل أطيافه في مناطق المملكة.</p> <p>الثالثة: على الجهات الحكومية ذات العلاقة بعمل الهيئة (إمارات المناطق - المحاكم - هيئة التحقيق والادعاء العام - الشرطة)</p>	عدد المبحوثين مجتمع البحث

وقد أكد فريق البحث على أهمية دور الهيئة في المجتمع ، وردوا على المعارضين لدور الهيئة مشيرين إلى ضرورة الرجوع

للدراسات العلمية والأرقام في الكشف عن دور وأهمية الهيئة . وتهدف الدراسة التي جرى إعدادها والعمل بها وفق المناهج العلمية المرعية في المؤسسات الأكاديمية المتخصصة إلى التعرف على المشكلات الميدانية التي تواجه الأعضاء في الميدان وحصر هذه المشكلات وأسبابها وأثارها واقتراح السبل المناسبة وتوضيح عدد من الأبعاد الهامة حول صورة الهيئة وعلاقتها بالمؤسسات المختلفة .

هذا، وقد تم سؤال أفراد هذه العينات عن مصادر المشكلات التي تصادف رجال الهيئة في بيئة العمل وعن مدى رضاهم بعمل رجال الهيئة وتقويمهم لأدائهم، وعن أهمية جهاز الهيئة في المجتمع. وقد انتهت الدراسة لعدد من النتائج والتوصيات نذكرها لأهميتها وعلاقتها بموضوع هذا البحث (علاقة الهيئة بالمجتمع).
وسوف نعرض باختصار لنتائج الدراسة وأهم التوصيات التي انتهت إليها.

نتائج الدراسة:

- ١- وجود حاجة ملحة لتطوير نظام الهيئة ولائحته التنفيذية بما يتفق ونظام الإجراءات الجزائية، ويتفق مع المستجدات في ميدان العمل.
- ٢- التجاوزات التي وقعت من أعضاء الهيئة خلال ثلاثة أعوام - حسب المدة الزمنية للدراسة - منخفضة جداً، بالنظر إلى مجموع المخالفات التي تقوم الهيئة بضبطها، فالمعدل السنوي للتجاوزات لا يتعدى (٣٨) تجاوزاً سنوياً، ومعدل المخالفات التي تضبطها الهيئة سنوياً (٤٠٠,٠٠٠) مخالفة أو قضية تقريباً، وهي نسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز (٩٥٪)، في حين لم تتجاوز نسبة المخالفات التي وقعت (٢,٦٨٪) من مجموع منسوبي الهيئة في جميع مناطق البلاد الذين يزيد عددهم عن الثلاثة آلاف موظف، ولعل هذه النسبة الضئيلة هي التي تسلط عليها الأضواء بعض وسائل إعلامنا.
- ٣- بلغت الاعتداءات التي حصلت ضد أعضاء الهيئة وممتلكاتها في فروعها بالمملكة (٦٦٣) اعتداءً متوعاً - كلامياً أو فعلياً أو اعتداء على الممتلكات - وذلك خلال ثلاثة أعوام.
- ٤- أظهرت الدراسة أن هناك أسباباً عامة للمشكلات الميدانية،

وأن هذه الأسباب موجودة بدرجة عالية، حسب ما جاء عن عينتي الجمهور والعامليين في الجهات الحكومية ذات العلاقة، فقد بلغ المتوسط العام لهذا المحور (٣٩٦) من (٥) لعينة فئة الجمهور، و(٣٦٤) لعينة فئة الجهات الحكومية من (٥) وهذه الأسباب هي:

- إهمال أولياء الأمور لذويهم في الأماكن العامة، فيقومون بسلوكيات ومخالفات تتطلب تدخل رجال الهيئة، مما قد يؤدي إلى بعض المشكلات الميدانية .
- ضعف تقدير بعض الناس وفهمهم لوظيفة الهيئة ونطاق مسؤوليتها، وأهمية دورها الاجتماعي والشرعي .
- تأثر بعض الناس بما ينشر عن القضايا التي تكون الهيئة طرفاً فيها، وبطريقة عرض الأخبار وأسلوب تناول الهيئة وأعضائها وممارساتهم الميدانية، في وسائل الإعلام فضلاً عن قصور وضعف الرسالة الإعلامية من الهيئة.
- ضعف الإمكانيات المادية، وعدم الإفاده من التقنيات الحديثة، وعدم مواكبة المتغيرات في المجتمع .
- ضعف أهلية بعض الأعضاء، وضعف استشعار بعضهم الآخر للرسالة الشرعية التي تؤديها الهيئة، وعدم استقطاب الكفاءات المؤهلة للعمل في مراكز الهيئة .

٥- أظهرت الدراسة أن هناك أسباباً نظامية وقانونية للمشكلات الميدانية حسب رؤية عينتي أعضاء الهيئة ومديري الفروع ورؤساء المراكز في الهيئة، وأن هذه المشكلات موجودة بدرجة عالية؛ حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور للعينتين (٤٠٣) و(٤٠٤) على التوالي . وهذا يدل على وجود أسباب نظامية حقيقية، وأن العينتين متفقتان تماماً على رؤيتهما تجاه هذه الأسباب.

٦- عدم وجود نصوص نظامية تحدد العقوبات على من ثبتت إدانته بالاعتداء على أعضاء الهيئة أو على ممتلكاتها، أو تشويه سمعتها، وعدم وجود نصوص تجريمية وعقابية محددة للمخالفات والمخالفين، وإذا وجدت بعض العقوبات فهي لا توازي حجم الاعتداءات والمخالفات المرتكبة، وضعف الحماية المتوفرة في الأنظمة واللوائح ذات العلاقة ب الرجل الهيئة وسلطته، كما أن الصالحيات النظامية للأعضاء غير كافية.

٧- أظهرت الدراسة أن هناك أسباباً للمشكلات الميدانية تتعلق بالإمكانات البشرية وهذه الأسباب تتركز في قلة عدد الأعضاء المكلفين بالعمل في المراكز، مقارنة بسعة نطاق

عملهم الجغرافي، وندرة الوظائف المستحدثة سنوياً، وكثرة الأعباء الإدارية والميدانية المطلوبة منهم، وضعف العناية باختيار بعض رؤساء المراكز ووكالائهم.

- ٨- أظهرت الدراسة أن هناك أسباباً للمشكلات الميدانية تتعلق بالإمكانات المادية وهذه الأسباب تتركز في عدم وجود بدل مالي لطبيعة العمل الميداني لأعضاء الهيئة، ولا حافز مناسبة رغم تكليفهم بالعمل في أيام الأعياد، والإجازات، والعطل الأسبوعية، فضلاً عن ضعف الرواتب.

- ٩- أظهرت الدراسة أن هناك آثاراً سلبية للمشكلات الميدانية منها:

- تشويه صورة الهيئة لدى أفراد المجتمع ولدى المسؤولين.
- إيجاد فجوة بين أفراد المجتمع وأعضاء الهيئة .
- التأثير السلبي على أداء أعضاء الهيئة في الميدان .
- إيجاد ردة فعل سلبية لدى بعض أعضاء الهيئة، فيتساهلون في أداء واجباتهم الوظيفية، أو يتشددون ويتجاوزون صلاحياتهم.

- ١٠- أظهرت الدراسة أن مستوى التعاون بين مراكز الهيئة والجهات الحكومية لا يأس به بشكل عام.

١١ - ومن وجهة نظر العاملين في الجهات الحكومية ذات العلاقة، فإن العينة أظهرت ارتياحاً (بمتوسط عام بلغ ٣.٧٩) لمستوى التعاون بين هذه الجهات ومراكز الهيئة، وهو ما يؤيد النتيجة أعلاه.

١٢ - أثبتت الدراسة أن الهيئة تتمتع بمكانة رفيعة (الصورة ذهنية) لدى المواطنين والمقيمين، فقد بلغ المتوسط العام لهذا المحور لدى عينة الدراسة من هذه الفئة (٣٦٩) من (٥)، وهذه أيضاً درجة عالية حسب مقاييس الدراسة.

ومن هنا يتضح لنا أن صورة الهيئة تتمتع بالقبول العام والمكانة العالية لدى أفراد المجتمع السعودي بشكل عام، وهم يرون في الهيئة المؤسسة الرسمية المهمة التي تقوم بواجبها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

توصيات الدراسة:

خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات التي تتجلى أهميتها في معالجة المشكلات الميدانية في مراكز الهيئة على النحو الآتي:

١. وضع خطة شاملة للتوظيف تتضمن احتياجات جهاز الهيئة مع التركيز على نوعية المتقدمين.

-
-
٢. أن تهتم الرئاسة بالإفادة من التقنيات الحديثة المتاحة؛ حيث لاحظ فريق الدراسة ضعف الاهتمام بهذا الجانب في جهاز الهيئة.
 ٣. وضع رقم هاتفي مجاني مكون من ثلاثة أرقام أسوة بجهات الضبط الأخرى كالشرطة والمرور، وذلك لتلقي بلاغات الجمهور على مدار اليوم (٢٤ ساعة).
 ٤. ينبغي الحرص على ألا تزيد ساعات العمل الميداني في مراكز الهيئة يومياً عن ٦ ساعات فقط.
 ٥. أن يبذل كبار المسؤولين في الرئاسة جهودهم في التواصل مع وزارة الأمر والجهات المختصة لتحسين البدلات والحوافز المادية للأعضاء العاملين في الميدان.
 ٦. الحرص على أن تتضمن ميزانيات الهيئة القادمة مطالبة بإنشاء مبانٍ مناسبة، وصرف سيارات جديدة مناسبة لطبيعة عمل الهيئة.
 ٧. دراسة مدى مناسبة مشاركة المرأة في العمل الميداني للهيئة، وتعيينهن محاسبات رسميات، وخصوصاً في الأماكن التي تختص بها النساء في المجتمع؛ كالمساجل النسائية، وقاعات الأفراح ونحوها.

-
-
٨. تبيه رجال الهيئة بأن شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مبنية أصلاً وفق المدلولات الشرعية الكريمة على الاحتساب وطلب الأجر، والصبر والستر، والاستصلاح، والمناصحة، والعفو، والتثبت، ولذلك فإنه يجب الابتعاد عن التجل والتشدد والغلظة والانتصار للذات، أو بالتشدد في الإجراءات وما يماثلها من السلوكيات المحتملة في الميدان، لأن هذه قد تكون سبباً أولياً للمشكلات الميدانية.
 ٩. أن يهتم مدراء الفروع ورؤساء المراكز بالتنسيق الكامل مع الأجهزة الحكومية الأخرى ذات العلاقة بعمل الهيئة، وتقاسم الأدوار وتكامل الجهد فيما بينهم في العمل الميداني - قدر الإمكان - .
 ١٠. تطوير الجوانب القانونية في الهيئة، من خلال وضع دليل إجرائي لأعضاء الهيئة يوضح لهم آلية التعامل مع العمل الميداني، وأن يتضمن: كيفية التثبت ومبررات الاستيقاف والمتابعة وقواعد الملاحقة والمطاردة والمداهمة، وأسلوب التعامل مع كل فئة عمرية في المجتمع، وكيفية التبليه للصلة والتعامل مع المخالفين، وضوابط عمل العضو واحتياصاته وفق الأنظمة واللوائح والتعاميم.

-
-
١١. أن يتضمن هذا الدليل أساليب التعامل مع غير المسلمين بمختلف ديانتهم، ومعتقداتهم، وأن يتضمن هذا الدليل أساليب التعامل مع البعثات الدبلوماسية وضيوف الدولة وضيوف الرحمن بمختلف ثقافاتهم ومذاهبهم، ونحو ذلك.
١٢. الإسراع باقتراح سن نظام تعزيري للجرائم والمخالفات التي تختص بها الهيئة، كالمعاكسات، والتحرش، والاختلاء، وغيرها، على غرار الأنظمة التعزيرية في المملكة، كنظام مكافحة الرشوة والتزوير ونظام جرائم غسيل الأموال.
١٣. على الرغم من حسن اهتمام الرئاسة بالتدريب إلا أن فريق الدراسة يوصي بأن يتم تعيين الموظفين الجدد في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد اجتيازهم برنامجاً تدريبياً مكثفاً (دورة تأهيلية).
١٤. الشفافية في تقويم الأعضاء ومتابعتهم ورفع قدراتهم.
١٥. قبول النقد البناء وتصحيح الأخطاء، للحد من المشكلات والقضايا.
١٦. إعادة النظر في جميع النصوص النظامية والقرارات والتعليمات والتعاميم للعمل بمقتضها.

١٧. فيما يتعلق بالسياسة الإعلامية وال العلاقات العامة للهيئة،
يوصي فريق الدراسة بالآتي:

@ وضع خطة استراتيجية إعلامية تحقق أهداف الهيئة
وطنوحتها.

@ تطوير العلاقات العامة في جهاز الهيئة، ومد جسور التعاون
وال التواصل الإيجابي مع المسؤولين في أجهزة الدولة الأخرى
ورؤساء التحرير في الصحف والمجلات اليومية .

@ ترسیخ الرسالة الإعلامية للهيئة حول المصداقية والاعتراف
بالمشكلات وبالقصور الإداري - إن وجد - وقبول النقد
البناء وتبني الحلول المطروحة من الكتاب والإعلاميين
والقراء، على اختلاف مشاربيهم؛ فمن الآداب الشرعية قبول
الحق ممّن جاء به بغض النظر عن وجهته، أو جذوره
الفكرية^(١).

(١) للمزيد عن نتائج الدراسة راجع موقع الهيئة :
http://www.hesbah.gov.sa/index.php?option=com_content&task=view&id_

ثانياً: استنتاجات واستخلاصات

من خلال القراءة المتأنية والنظرية التحليلية لما كُتب عن الهيئة، فإننا نخلص إلى المحاور الآتية:

١- من أهم أسباب توتر علاقة الهيئة بأفراد المجتمع

أ. طبيعة عمل الهيئة ودورها في التصدي للانحرافات السلوكية ووقوفها أمام نزوات وشهوات ضعاف النفوس ورغباتهم، فمن المتوقع أن ينتج عن ذلك توتر وفجوة بين الطرفين، وبخاصة عند الطرف الثاني (أفراد المجتمع) ولذا يواجه العاملون في الميدان من رجال الهيئة معارضة ممن تلبسوا ببعض المخالفات، لأنهم ينهونهم عما يخالف أهواءهم، وما تريده النفوس الضعيفة من حب الدنيا وحب الشهوات، وقد يأخذ هذا التوتر أشكالاً متعددة، فقد يكون كذباً وافتراء على رجال الهيئة في الصحف، أو إيذاءً وضرراً، أو سباً وشتمة وتشهيراً بدون أدنى بينة أو تثبت.

ب. الاستعجال وإساءة التصرف أحياناً من بعض منسوبي الهيئة من ليس لهم دراية كافية في التعامل مع الجمهور.

ت. نقص التدريب والتأهيل الوظيفي للعاملين من رجال الهيئة بالميدان، وبالأساس في كيفية التعامل مع المخالفين والرافق في

والنهي عن المنكر بالمجتمع

توجيه أخطائهم.

ث. التباین في مفهوم المنکر، خاصة مع الانفتاح الإعلامي والفضائيات والتي أصبحت تتقل كل الآراء والأقوال المذهبية والاختلافات المتعددة في المسائل العلمية من جوازها أو عدمه مما يسبب التضاد في مفهوم المنکر، فما يراه رجل الهيئة منکراً قد لا يكون كذلك لدى بعض أفراد المجتمع مما يزيد التوتر والجفوة.

ج. التشويه الإعلامي المعتمد تارةً، وغير المعتمد تارةً أخرى سواء من بعض الصحف والصحفيين أو ما يُعرض من أفلام ومسلسلات عن الهيئة بعيدة عن الواقع ما جعل بعض وسائل الإعلام ترسخ صورة مشوهة عن الهيئة عند بعض أفراد المجتمع.

ح. ضعف مبادرة الهيئة في توضيح بعض التجاوزات والأخطاء العامة التي تحدث من بعض أفرادها تجاه بعض أفراد المجتمع ، وعدم السرعة في بيان ملابساتها بكل شفافية ومصداقية .

خ. ضعف الاهتمام بالجانب الإعلامي من قبل الهيئة لنشر إنجازاتها وجهودها بشكل موضوعي وتوضيح ما يعتبره بعض الكتاب والصحفيين تجاوزاً وتناول كل ذلك بشفافية .

٢- ما الذي يريد المجتمع السعودي من الهيئة؟

يمكن أن نستخلص أهم ما يريده أفراد المجتمع من الهيئة في الآتي:

أ. أن تقيم الهيئة علاقات عامة واسعة النطاق لتحسين صورتها لدى المجتمع وتضييق الهوة بينها وبين أفراده لتكون العلاقة تعاونية لا تصادمية:

- تقديم الأمر بالمعروف على النهي عن المنكر ويكون ذلك بمعاملة أفراد المجتمع بالحكمة والمواعظة الحسنة بدلاً من أسلوب الترهيب، فالدين المعاملة بالرحمة واللين والرفق، فرغم أن هناك اتفاقاً وإقراراً لا يمكن إنكاره - لدى المعارضين والمؤيدين دور الهيئة وأهميتها كجهاز حكومي في التصدي للتجاوزات والانحرافات الأخلاقية وأنها صمام أمان إلا أن بعض تجاوزات الأفراد من منسوبي الهيئة قد يُساء استغلالها ويسلط عليها الضوء أكثر من الإيجابيات المتفق عليها.
- التأكيد على وجوب شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر حملات إعلامية مكثفة بأسلوب علمي جذاب من قبل شرائح المجتمع المختلفة.
- توسيع الهيئة في استخدام أساليب وطرائق عصرية جذابة

تحمل دعوة توعية كالبرامج الإذاعية والتلفزيونية.

- إبراز جهود الهيئة وإنجازاتها خاصة في التصدي ل مختلف صنوف الابتزاز الذين تشر بشكل كبير في الوقت الراهن.
- ضرورة إعادة النظر في معايير اختيار الكوادر البشرية والعناصر الميدانية لأعضاء الهيئة ومنسوبيها ووضع ضوابط اختيار خاصة وأن بعضاً من أعضاء الهيئة تم توقيفهم لتورطهم في تجاوزات خطيرة ربما أساءت لمواطنين أبرياء ونالت من سمعتهم مما استدعي الأمر اعتذاراً رسمياً من الرئاسة العامة عنها.
- وضع نظام محكم يعني بتحديد اختصاصات واضحة لهيئة الأمر بالمعروف خاصة أفرادها الميدانيين، وتكون معلنـة وواضحة لأفراد المجتمع ليعرف كلُّ ما له وما عليه.
- الاهتمام بالدورات التدريبية المتخصصة للمنتسبين لجهاز الهيئة في مجال حقوق الإنسان ومعاملة الجمهور عن طريق متخصصين، وعبر لقاءات مع بعض هيئة كبار العلماء للتعامل مع الجمهور تحت عنوان فن التعامل مع الناس.
- الاهتمام بتطوير وسائل وأساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدون غلو أو تطرفٍ على أن تكون نموذجاً ومثالاً يحتذى به في التعامل بالرحمة والموعظة الحسنة، وأن تعكس رسالة الإسلام السمحـة وخلق المسلم القويـم.

-
-
- أن تكون هناك بطاقات أو شارات لرجال الهيئة الذين يمارسون العمل الميداني حتى يعرف رجال الهيئة من غيره وحتى لا ينسب لرجال الهيئة أخطاء قد يقع فيها من ليسوا منهم.
 - ضرورة تحديد دور المجتمع مع رجال الهيئة من خلال التعاون معهم بكل صدق وشفافية، مع ضبط ذلك بضوابط شرعية ونظامية تحقق المصلحة للجميع.
 - ضرورة التحصيل العلمي لرجل الهيئة الميداني ومعرفته بالمنكر الواجب إنكاره، وفقه الإنكار ومراتبه.
 - غرس مبدأ "حسن الظن أولاً" في التعامل مع المواطنين وعدم الاستعجال بالحكم أو اتهام الآخرين لخطورة الأمر وما يتربى عليه من تبعات قد تؤثر على سمعة الناس .

-٣- ما الذي تريده الهيئة من أفراد المجتمع السعودي؟

- أ. تقديم حسن الظن برجال الحسبة، وعدم التعامل مع أخطائهم بحساسية مفرطة، بل وضعها بموضعها الطبيعي، والنظر لها كما يُنظر لأخطاء أفراد الأجهزة الحكومية الأخرى.
- ب. التعاون مع الآمرین بالمعروف والناهی عن المنکر تحقيقاً لقوله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَّقْوَى".
- ت. التواصل المستمر والفاعل مع رجال الحسبة وذلك من خلال زيارة العاملين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنکر في مواقع عملهم وإقامة روابط الود والمحبة معهم، ليشعروا أن المجتمع

يقدر جهدهم وسهرهم وعناءهم.

ث. الدعاء لهم حيث إنهم يتولون القيام بهذا الفرض بالنيابة عن جميع أفراد المجتمع وحماية أعراضهم.

ج. عدم الانسياق وراء بعض وسائل الإعلام المغرضة، والأقلام التي ليس لها هم سوى الإثارة وتشويه الحقائق، والتأكد على الرجوع للمصادر الصحيحة في استقاء الأخبار، والتثبت لتمييز الصحيح من السقيم.

٤- خطوات جادة وفاعلة من الهيئة لتطوير علاقتها

بالمجتمع:

المتابع للتغيرات المتسارعة في الرئاسة العامة يلحظ أن الهيئة بدأت تخطو خلال الفترة الحالية خطوات جادة نحو مزيد من الإصلاحات الداخلية التي من شأنها تعزيز دور الهيئة وتحسين صورتها، وتعزيز علاقتها بأفراد المجتمع، فقد أخذت على عاتقها العديد من الإجراءات التي من شأنها تطوير أنظمتها وآليات عملها وعلاقتها بالآخرين ومن هذه الجهد ما يأتي :

أ. عقد دورات تدريبية، ومنها التدريب الإلكتروني لنسابي الرئاسة للعام ١٤٢٠هـ/١٤٣١هـ ويشمل برامج تأهيل، وتطوير لنسابي الهيئة بالشراكة مع الجامعات والمعاهد والمراكز المتخصصة والتركيز على الدورات الشرعية وحقائب التدريب المتعلقة بالأنظمة المسيرة لعمل الجهاز.

وأكدت الرئاسة العامة على أنه تم تدريب ما نسبته ٣٢٪ من منسوبي الرئاسة خلال العام المالي ١٤٢٦هـ / ٦٦٪ من منسوبي الرئاسة خلال العام المالي ١٤٢٧هـ / ٧٣٪ من منسوبي الرئاسة خلال العام المالي ١٤٢٨هـ / ٩٠٪ من منسوبي الرئاسة حسب خطة التدريب المعتمدة لهذا العام كما أن التطوير شمل الأعمال الميدانية بما فيها الجهاز الإداري ورفع كفاءة العاملين في الميدان والإفادة من التقنيات الحديثة. وهناك ما يربو على (١٠) برامج تدريبية مع الجهات المتخصصة، منها ما يتعلق بالناحية الشرعية والأنظمة التي تمس العمل الميداني، ومنها ما يتعلق بإكساب المهارات والتعامل مع أفراد المجتمع.^(١)

بـ. إجراء عدد من التنقلات بين بعض قيادات الرئاسة، واستحداث إدارات ومراكز جديدة مثل مركز المعلومات، ومركز البحوث والدراسات، وغير ذلك من الإدارات التي تهدف في المقام الأول لإحداث التغيير للأفضل.

(١) الرئيس العام يدشن مشروع التدريب الإلكتروني لمنسوبي الرئاسة ، نشرة الحسبة ، العدد ٨٧ السنة السادسة عشر ، جمادى الأولى / جمادى الآخرة، ١٤٣٠ هـ ، ص ١٠ .

ت. توقيع مذكرات تفاهم بين الرئاسة ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني لترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته بين منسوبي الهيئة ونشر الوعي الفكري والثقافي الذي ينبع من ثقافة الحوار المستند إلى الضوابط الشرعية ثم الوطنية وقيم المجتمع إلى جانب تعزيز دور الجهازين في نشر ثقافة الحوار في المجتمع وإشاعة حرية التعبير المسؤول وفقاً للثوابت الشرعية والوطنية .

ث. وقعت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجامعة الملك سعود، كرسي بحث الملك عبد الله بن عبدالعزيز للحسبة ودراساتها المعاصرة وتطبيقاتها بقيمة إجمالية بلغت خمسة ملايين ريال، و الذي يعد الأول من نوعه على مستوى العالم، ومن أبرز مكوناته التأكيد على أهمية شعيرة الحسبة وممارستها في المجتمع بالأسلوب الشرعي، وإيجاد بيئة علمية تتناول الدراسات المتعلقة بالحسبة وتطبيقاتها المعاصرة ورفع كفاءة القائمين على شعيرة "الحسبة" بما يتفق مع مكانتها. ويسعى الكرسي إلى تحقيق عدد من الأهداف أبرزها الإسهام في دعم الدراسات المعاصرة المتعلقة بالحسبة، والإسهام في توطين الحسبة في واقع المسلمين المعاصر، وإبراز هذه الشعيرة كحل أساس لكثير من القضايا العقدية والأخلاقية والاجتماعية ،

والإسهام في استمرار ريادة المملكة باعتبارها الدولة الأولى في تطبيق شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورفع كفاءة القائمين على شعيرة الحسبة بما يتفق مع مكانتها، والإسهام في دفع الشبهات المعاصرة المتعلقة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإبراز التطبيقات المعاصرة للحسبة وفق الأصول الشرعية في قوالب تتسمق مع متطلبات العصر، فالكرسي برنامج علمي بحثي متميز يطمح إلى إيجاد بيئه علمية تتناول الدراسات المتعلقة بالحسبة وتطبيقاتها المعاصرة وتطويرها بما يخدم الواقع الاجتماعي ويسهم في حل مشكلاته الناتجة عن التغيرات والتطورات العصرية^(١).

ج. هناك محاولات جادة للتوضيح الإعلامي لما يثار عن الهيئة، وضد الهيئة، ومنسوبيها من هجوم أو تضخيم لحوادث فردية تقع من وقت لآخر ، وإن كان هذا يحتاج لمزيد من العناية باستخدام عدد من الوسائل الجماهيرية والطرق المعاصرة لإثراء النقاش، وال الحوار بكل شفافية فلا يترك الأمر بدون توضيح حتى يعرف الجمهور الرأي والرأي الآخر .

ح. تأسيس كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمر

(١) جريدة الاقتصادية الالكترونية ، العدد ، ٥٧٦١) بتاريخ ٢٧/٧/٢٠٠٩ م الموافق: ١٤٣٠/٧/٢٠ .

بالمعرفة والنهي عن المنكر بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهو برنامج علمي بحثي يسهم في الدراسات المتخصصة بميدان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطوير أداء القائمين به، وتقديم الدعم العلمي والمادي لكافة الباحثين بما يحقق هدفه، ويأتي ضمن منظومة تطويرية تسعى لخدمة جهاز الهيئة من خلال المسار العلمي والبحثي بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية والعلمية المختلفة في المملكة .

ويهدف الكرسي إلى :

- إثراء البحث العلمي في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتشجيع الكفاءات العلمية على إعداد الدراسات في هذا المجال .
- تأسيس تجمع بحثي للمهتمين بشعيرة الأمر بالمعروف وإيجاد مرجعية بحثية واستشارية في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للجهات التي تطلبها من داخل المملكة وخارجها .
- تحقيق الريادة والإبداع في الأبحاث العلمية والدراسات الميدانية بما يعزز أمن المجتمع العقدي والفكري والسلوكي من خلال توظيف المعرفة في مختلف مجالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويرسخ أسبقية هذه البلاد المباركة في خدمة الإسلام

ومبادئه.

- تشجيع الكفاءات العلمية في إعداد الدراسات العلمية النظرية والتطبيقية في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- الإسهام في إيجاد حلول علمية وعملية وابتكار الوسائل والأساليب الجديدة لمعالجة الأذكارات المنحرفة والسلوكيات السيئة التي تؤرق المجتمع
- تدريب الكوادر المعنية بإقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطوير قدراتهم.
- التعرف على مدى انتشار بعض الممارسات والظواهر السلبية في المجتمع.
- تيسير تبادل الإنتاج العلمي في مجال دراسات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتبادل المكافع بين الجامعات والهيئات والمؤسسات داخل المملكة وخارجها
- قامت الهيئة بتوقيع عدد من الاتفاقيات مع عدد من الجامعات السعودية بهدف الإفادة من قياداتها العلمية والأكاديمية لإثراء الهيئة ، وتدريب موظفيها ، وإشراكهم في تطوير أدائها.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

في ضوء ما تقدم نخلص لعدد من النتائج والتوصيات.

أولاً : النتائج:

- ١ - هناك حاجة ماسة للعديد من الدراسات العلمية واستطلاعات الرأي الميدانية لرصد الآراء وتحديد المعوقات بشكل أوضح وأعمق، ونتائج ونوصيات أكثر واقعية وفاعلية، ولعل الرئاسة العامة للهيئات تقوم بهذا قريباً لأهمية وضرورة الموضوع ولرؤى المستقبلية لها.
- ٢ - عدم وجود آلية ونظام واضح ومحكم لدى الهيئة، خاصة فيما يحق لأفرادها التدخل فيه، أو مصادرته، أو الاستجواب فيه، مما أدى لبعض الاجتهادات الفردية الخاطئة من بعض منسوبوي الهيئة ومن ليس لهم دراية كافية في التعامل مع الجمهور. الأمر الذي وجد فيه البعض ثغرة لمحاولة تشويه صورة الهيئة وإنجازاتها.
- ٣ - جهل بعض منسوبوي الهيئة الميدانيين بكثير من المسائل

والنهي عن المنكر بالمجتمع

الشرعية التي يحتاجونها في عمل الحسبة، مما قد يقع في الحرج في إنكار أمور لا يجب فيها الإنكار ونحو ذلك من المسائل، سواء المختلف فيها، أو غيرها وهو ما يحتاج لبعض الفقه والحكمة، خاصة بما قاله العلماء في شروط رجل الحسبة.

٤ - وجود محاولات من بعض شرائح المجتمع للتشويه الإعلامي للحقائق والواقع وتسلیط الضوء على السلبيات والأخطاء التي لم تسلم منها كثیر من الجهات الحكومية الأخرى مع تجاهل إنجازات الهيئة على أرض الواقع مع أن ذكر السلبيات والأخطاء على سبيل النقد البناء والمعالجة الإيجابية أمر محمود ومطلوب.

٥ - رغم وجود بعض المعارضين للتجاوزات التي تصدر من بعض أعضاء الهيئة إلا أن هناك تأييداً واضحاً لدور الهيئة وما تؤديه لخدمة المجتمع، وشعوراً عاماً بالارتياح للدور الذي يقوم به رجالها نتيجة الإنجازات التي تتم في حفظ النظام والأمن وبخاصة الآداب والأخلاق العامة في المجتمع. ولا تزال تتمتع لدى السواد الأعظم من المجتمع السعودي بشعبية وتأييد كبيرين.

-
-
- ٦ - رجال الهيئة بشر يصيرون ويخطئون، لكن الأخطاء والتجاوزات التي تصدر من قبل بعض أفراد الهيئة لا بد لها من المحاسبة والمكافحة، كما أنه لا ينبغي تصفيتها وتهويلها.
- ٧ - الاعتراف بالخطأ، والحوار وقبول النقد البناء، وتبادل الآراء، من أهم عوامل النجاح والإصلاح والتطوير لا سيما في مثل جهاز(الهيئة).
- ٨ - جهل بعض أفراد المجتمع بالدور الحقيقي لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنها تهدف إلى حفظ الدين والأعراض في المجتمع.
- ٩ - وجود خطوات جادة من قبل رئاسة الهيئة لإصلاح وتلافي الأخطاء وسد الثغرات التي أثرت سلباً على إنجازات هذا الجهاز. فالمهمة بدأت تخطو خلال الفترة الأخيرة خطوات جادة نحو مزيد من الإصلاحات الداخلية، والتي تهدف إلى تعزيز دورها وتحسين صورتها، وتنمية علاقتها بأفراد المجتمع.

ثانياً: التوصيات

- ١ - ضرورة إيجاد نظام واضح ومحكم يضبط عمل أفراد الهيئة وحدودهم وما يحق لهم التدخل فيه أو مصادرته أو الاستجواب فيه.
- ٢ - اعتماد الذين والرفق والدعوة بالحكمة والمعونة الحسنة، وحسن الظن بالناس شعاراً للهيئة ومنهجاً للتعامل مع أفراد المجتمع، كما يجب أيضاً تقديم حسن الظن برجال الحسبة، وعدم التعامل مع أخطائهم بحساسية مفرطة، بل وضعها بموضعها الطبيعي، والنظر لها كما يُنظر لأخطاء أفراد الأجهزة الحكومية الأخرى .
- ٣ - أن تهتم الهيئة بالعنصر البشري لковادتها اختياراً وتوظيفاً وتدربياً وتحفيزاً ورقابة وبخاصة العاملون في الميدان والمتقاعدون مع أفراد المجتمع بتكثيف عقد الدورات التدريبية والتأهيلية خاصة على مبادئ حقوق الإنسان، وأسس ومبادئ التعامل مع الجمهور، على أيدي متخصصين في العلاقات العامة، وعلم النفس والمجتمع، والتي من شأنها رفع مستوى المتعاملين ميدانياً مع أفراد المجتمع .
- ٤ - تحسين المستوى التعليمي لمنسوبي الهيئة، لتطوير الجانب

العلمي والمعرفي لديهم، وذلك عبر التفرغ العلمي للدراسات العليا، والابتعاث الداخلي والخارجي.

٥- ضرورة اهتمام الهيئة بوضع عدد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية والإرشادية التي تخاطب الرأي العام بمختلف شرائطه بوسائل وطرق جذابة توضح فيها السبل والطرق المثلث في تطوير وتحسين العلاقة مع الجمهور وأفراد المجتمع. وتوضح من خلالها دورها في مساعدة المواطنين والمقيمين وحفظ الأمن والأخلاق والأداب العامة.

٦- ضرورة التواصل مع الإعلام المُتَزَنِ والحيادي الجاد مع توسيع الصلات بالكتاب الذين يتميزون بالمصداقية والموضوعية في الطرح والتناول، مع التزام الهيئة بالشفافية والوضوح ووضع الأمور في نصابها الصحيح أولاً بأول لتيح المعلومات من مصادرها حتى لا تضطر وسائل الإعلام لأخذ المعلومات من غير مصادرها الأصلية التي قد تُسْهِم في تشويه الوعي والإساءة للهيئة ومنسوبيها، ومن ثم توثر العلاقة بينها وبين أفراد المجتمع، ولابد أن يكون لها وجود إعلامي قوي ومتحدث رسمي في مختلف وسائل الإعلام للرد على ما يثار من أسئلة بموضوعية.

٧- الاهتمام بالبحث العلمي والدراسات الميدانية والإفادة من النتائج والتوصيات التي ينتهي إليها المستغلون به، والإفادة من التعاون والتفعيل الجاد والمثمر للكراسي البحثية التي وقعتها الهيئة مع الجامعات السعودية، وذلك لعمل أجندات للمواضيع التي من شأنها تحسين صورة الهيئة، ووضع الحلول المناسبة لما تمر به أو تتعرض له من مشاكل.

٨- توضيح الهيئة جهودها وإنجازاتها في تقاريرها السنوية بشكل مبسط وبأسلوب متميز، ولا تكتفي بذلك بل عليها الإفادة من وسائل التكنولوجيا والتقنية الحديثة لاسيما مع الانفتاح الإعلامي والثقافي عبر وسائل الاتصال المختلفة، وذلك بالتعاون مع المؤسسات والمخترقين فيها لكييفية تعزيزها بالتواصل الإيجابي مع الجمهور، وأيضاً لمزيد من التطوير لأداء أفرادها بما يواكب المستجدات المعاصرة، والتعاون الفعال والجاد مع المسؤولين بمؤسسات الدولة بمختلف مواقعها، وأن توجد خططاً هاتقنياً ساخناً وفاعلاً بينها وبين الجمهور للتواصل المباشر.

٩- الاعتماد على المتخصصين الشرعيين والتربويين عند توظيف الكوادر البشرية الميدانية لرجال الهيئة، مع الاهتمام بالمقابلات الشخصية في المقدمين للعمل في الميدان بإتقانهم

فن التعامل مع الجمهور، أو اشتراط التحاقهم بدورات تدريبية
للتعامل مع مختلف شرائح وفئات المجتمع.

- ١٠ التوسع في فتح معاهد وأقسام متخصصة بالجامعات
لتخريج متخصصين ومحتسبين على دراية وعلم، فالمجتمع
بحاجة إلى التخصصات الشرعية، ومنها الدعاء
والمحتسبون المسايرون لروح العصر، فلا يكتفي فقط
بالمعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة
أم القرى رغم الدور الذي يؤديه، إلا أن الأمر يحتاج للمزيد
من المعاهد والأقسام والمناهج لتطوير هذا العمل الشرعي
الحضاري، الذي تميز وتفرد به هذه البلاد المباركة.
وللوقوف أمام المتغيرات السلبية والشهوات المحرمة شرعاً.
- ١١ التأكيد على وسائل الإعلام للرجوع لمصادر الصحة
في استقاء الأخبار، والثبت لتمييز الصحيح من السقيم،
وعدم الانسياق وراء بعض وسائل الإعلام المغرضة،
والأقلام الباحثة عن الإثارة أو التشويه للحقائق.
- ١٢ استضافة عدد من الشخصيات التي تكتب ضد الهيئة
ليقفوا على الجهد التي تبذلها في سبيل حفظ الأمن
الأخلاقي وما ترصده من وقوعات وما يعانيه المنسوبون من
صعوبات ومشكلات.

مراجع البحث

١. إبراهيم بن عبد الكرييم خطاب، أسود الهيئة والأقلام المسمومة، آراء ومقالات، التاريخ ١٢ / ٤ / ١٤٣٠ هـ موقع شبكة نور الإسلام رابط:
<http://www.islamlight.net/index.php?option=content&task=view&id=12828&Itemid=>
٢. أبو عمر أسامة العتيبي، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عيون الملكة العربية السعودية، موقع صيد الفوائد.
٣. أسماء المحمد، "معركة إلكترونية حول مصير هيئة الأمر بالمعروف" عبر موقع "العربية.نت" ، رابط:
<http://www.alarabiya.net/articles/1427/1428/>
٤. التقرير السنوي لإنجازات وجهود الهيئة للعام ١٤٢٧هـ ، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ١٤٢٩هـ .
٥. جريدة الرياض الأعداد التالية: ١٤٩١٠ / ٤ / ٢٣ الأحد ١٤٣٠ / ٤ / ١٩ هـ ١٤٩٠١ . ٢٠٠٩ / ٤ / ١٥ السبت ١٤٣٠ / ٤ / ١٥ هـ

- .٢٠٠٩/٤/١٢ الأربعة ١٤٨٩٨ .٢٠٠٩/٤/٨ هـ ١٤٣٠/٤/١٢ .
- كذلك الأعداد ، ١٤٧٩٠ ، ١٤٧٩١ ، ١٤٦٨٤ ، ١٤٦٨٩ ، ١٤٦٨٩
- ١٤٢٤٠ ، ١٤٢١٦ ، ١٤٢٧١ ، ١٤٣٢٧ ، ١٤٣٤٢ ، ١٤٥٢١
٦. شيخ الإسلام ابن تيمية ، الحسبة في الإسلام (٦٦١ - ٧٢٨)
- المطبعة السلفية ، القاهرة ١٤٠٠ م
٧. الشيخ محمد آل عثمان ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- وهزيمة الأقلام المسورة ، آراء ومقالات ، التاريخ 12/4/1430:
- هـ موقع شبكة نور الإسلام
٨. عبد المحسن بن حمد العباد البدر ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم أسباب قيام الدولة السعودية وبنائها ص ٦٣ . على الرابط
<http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=12430>
٩. عبد الله المطوع ، المشكلات الميدانية ، دراسة ميدانية تقويمية لمشكلات العمل في مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، معهد البحوث والخدمات الاستشارية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٩هـ ، منشور نتائجها بموقع الهيئة.
١٠. عدد من التقارير نشرت بجريدة البلاد :
- <http://www.albiladdaily.com/news.php?action=show&id=12430>

١١. عدداً من المقالات لعبدالله خال في جريدة عكاظ وبخاصة الأعداد: ٢٨٥٣ الخميس ١٣ / ٤ / ١٤٣٠ هـ / ٩ / ٢٠٠٩ م، ٢٠٩٥، الثلاثاء ٢٣ / ٢ / ١٤٢٨ هـ / ٣ / ٢٠٠٧ م. ٢١٧٣ الأربعاء ١٣ / ٥ / ١٤٢٨ هـ / ٥ / ٢٠٠٧ م. الأحد ١٩ / ٨ / ١٤٢٨ هـ / ٨ / ٢٠٠٧ م.
١٢. فهد بن صالح العجلان، الصحافة السعودية.. والترصد للهيئة .. إلى متى؟ آراء ومقالات التاريخ ٢٧ / ٢ / ١٤٣٠ هـ .
- موقع شبكة نور الإسلام
١٣. محمد بن عبد العزيز المحمود ، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. الواقع والمأمول ١/٢ جريدة الرياض الجمعة ٢٢ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ - ٢١ أبريل ٢٠٠٦ م - العدد ١٣٨١٥ .
١٤. محمد بن عبد العزيز المحمود ، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. أوقفوا هذا النزيف!! (١/٢) جريدة الرياض، الجمعة ٢٢ جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ - ٨ يونيو ٢٠٠٧ م - العدد ١٤٢٢٨
١٥. محمد عواد الأحمدى ، لغة الأرقام ترد على من يشكك في قبول المجتمع لدور الهيئة ، جريدة الوطن ، الجمعة ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٧ يونيو ٢٠٠٨ السنة الثامنة والنهي عن المنكر بالمجتمع

العدد (٢٨٢٨) كذلك في شبكة أنا المسلم للحوار
الإسلامي القسم العام المنتدى العام ١٤٢٩/٦/٢٤ هـ
١٦. الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) رابط :

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%>

١٧. موقع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "بذة عن
الهيئة" على الرابط :

http://www.hesbah.gov.sa/home/index.php?option=com_content&view

١٨. نبيل حاتم زارع "حلوى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر" جريدة البلاد، انظر الرابط :

<http://www.albiladdaily.com/articles.php?action=show&id=206>

١٩. نوره السعد، فاعلية هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر، ربيع الحرف ، جريدة الرياض ٢٠٠٨/٢/٢٨ .

٢٠. نوره خالد السعد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،
١٤٣٠/٤/١٧ هـ موقع شبكة نور الإسلام .

٢١. يوسف القبلان، تحديات التطوير "هيئة الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر" ، جريدة الرياض ، الأحد ١٨ ربيع
الأول ١٤٣٠ هـ - ١٥ مارس ٢٠٠٩ م - العدد ١٤٨٧٤ .

سلسلة الدراسات والبحوث

انطلاقاً من رسالة مركز رؤية للدراسات الاجتماعية المتمثلة في أنه مركز دراسات اجتماعية لا يهدف إلى الربح يقدم حلولاً علمية وعملية لتنمية المجتمع من خلال بحوث علمية تميز بتأصيله شرعي يأتي مشروع "سلسلة الدراسات والبحوث" ضمن المشروعات العلمية التي يتبعها المركز. وتقوم فكرة المشروع على دراسة القضايا والمشكلات الاجتماعية، وتوسيع نتائج هذه البحوث والدراسات لتخدمي القرار والمسؤولين في المجتمع. ويقوم المركز بطبعتها وتوزيعها بشكل أوسع للإفادة والاسترشاد بنتائجها ضمن مطبوعات المركز العلمية على كافة قطاعات ومؤسسات وأجهزة المملكة.

أهداف المشروع :

انطلاقاً من أهداف المركز وعنايته بإنتاج المهتمين في مجال القضايا الاجتماعية والنفسية والتربوية جاءت أهداف مشروع "سلسلة الدراسات والبحوث" كما يأتي:

- (١) إثراء المعرفة الإنسانية بدراسات علمية منهجية .

- (٢) تزويد متخذي القرار والمسؤولين بنتائج و توصيات البحوث والدراسات لبناء قرار بشكل علمي سليم.
- (٣) توعية المثقفين والمواطنين وأصحاب الشأن بتأثير وتوجيه الدراسات والبحوث والتي تهم المجتمع.
- (٤) الإفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم ودراساتهم ونقلها وتفعيلها بشكل إيجابي للباحثين الآخرين .